

لماذا يفضل «فوستن»
حساء اللحوم البشرية؟



أبحاث على أقزام الغابة
تكشف تطور الإنسانية



سعيد كوملا
من عبادة الأصنام
إلى عبادة الله

كينيا دولة المتزوهات والسفاري والطقس المعتدل

Al Kawthar

العدد ٥٥ - السنة الخامسة - ربيع الأول - ربيع الآخر ١٤٢٥ هـ - مايو ٢٠٠٤ م

٥٠ فلس - السعودية ٩٠ - الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة



بيت الإستثمار الخليجي Gulf Investment House



صَانِعُو الْإِسْتِثَار

2 4 0 1 1 4 0

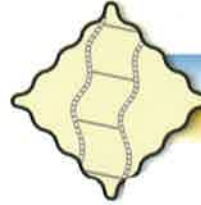
www.gih-ku.com



ص.ب: 28808, الصفاة 13149, الكويت

تلفون: (965)2401140 فاكس: (965)2406906

الموقع الإلكتروني: www.gih-ku.com



صور من التاريخ



البيزة الكويتية
أول عملة وطنية
ضربت في الكويت
عام ١٨٨٦.

أثناء إضراب ١٩٢٦
في بريطانيا، لم يجد
هذان الشخصان
سوى محطة
القطارات في لندن
لحلب بقرتهما.



الغاني نكروما، والمالايي
د. هاستنق باندا
والنيجيرى أبو بكر باليوا
في مؤتمر رؤساء وزراء
دول الكومنولث عام
١٩٦٥.

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميط

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ - فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الامارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠٠ أبو ظبي
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الاعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة
مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمز بريدي 13015
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢
البريد الإلكتروني
al-kawther@hotmail.com

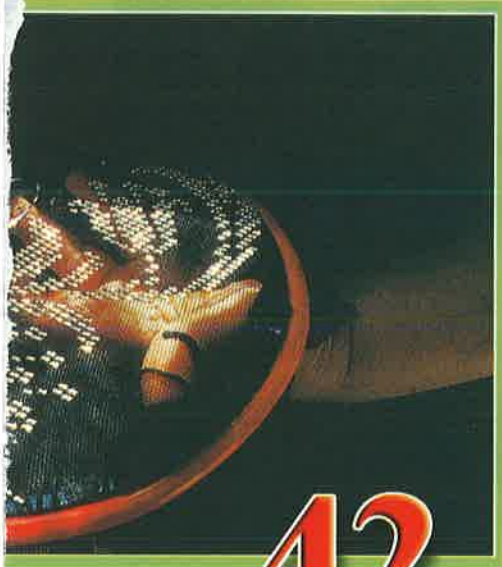
الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الكوثر



موضوع الخلاف

كينيا

6



42

- ٤ فاجباي بني بني بناء معبد في موقع المسجد الباري
- ٥ طلباً لنزول المطر هندوس يقيمون حفلاً لتزويج حمارين
- ١٢ افتتاح مدارس ومساجد وآبار في تنزانيا والصومال
- ١٤ مهتدون جدد في إفريقيا الوسطى وتوغو
- ١٦ الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي
- ١٨ قبيلة الإيفي
- ٢٤ حكاية إسلام سعيد كوما
- ٢٨ برنامج أسلمة قبائل ماكلوندي في النيجر
- ٣٢ حقيبة مسافر
- ٣٤ مقتل المنصر الرابع في العراق واحتفال بمرور مائة عام على التنصير في السودان

- ٥٤ قصة نجاح الإمام شامل رمز الجهاد الشيشاني والداغستاني
- ٥٨ اليهود الشرقيون في إسرائيل مواطنون من الدرجة الثانية
- ٥٩ انسداد الأنف: أسبابه وعلاجه
- ٦٠ حكاية أكل لحوم الموتى

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيرة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



الافتتاحية

نداء أمة

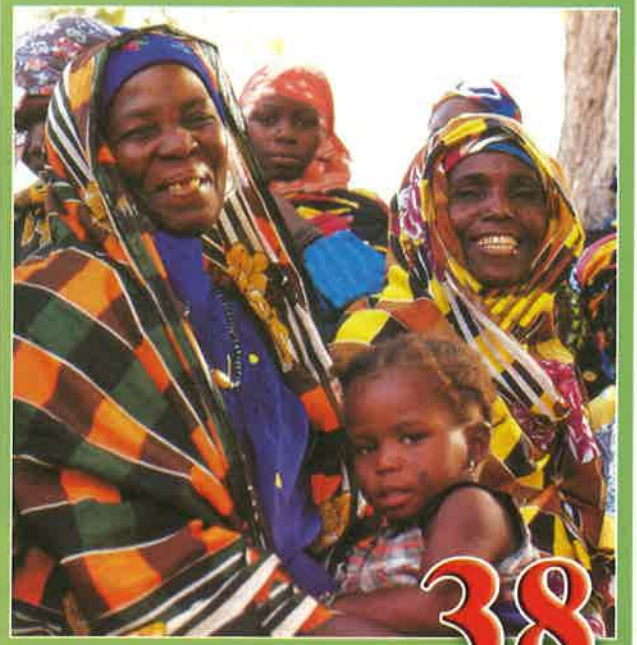
على الرغم من أن القادة والزعماء العرب قد فشلوا في مؤتمرات قممهم السابقة في تحقيق أي مكتسبات لأمتهم تنتشلها من ضياعها وهزائمها المتوالية وفقرها وتخلفها، إلا أن فشلهم هذه المرة وصل إلى درجة الشلل التام الذي لم يستطيعوا معه حتى عقد قممهم الأخيرة في تونس، حيث انفض وزراؤهم قبل أن يتفقوا حتى على صيغة لمجرد إدانة وليس مواجهة اعتداءات الصهيوني شارون على الشعب الفلسطيني الأعزل، ووقف شغفه الشديد بذبح الأطفال والنساء وهدم البيوت فوق رؤوس ساكنيها، وتجريف الأراضي الزراعية وقطع الأرزاق، ليصل إلى ذروة صلفه وغروره بنسف المجاهد الشهيد الشيخ أحمد ياسين على مقعده المتحرك وهو خارج من المسجد.

لقد كنا في السابق بسبب كثرة بيانات الشجب والتنديد التي كان يطلقها زعمائنا وقادتنا نقول إن العرب ظاهرة صوتية، ولكنهم اليوم بلغوا درجة من العجز حتى عن الهمس حرصاً على الكراسي والمناصب.

إن هجوم القوى المتطرفة في أمريكا والغرب على الأمة الإسلامية ومخططاتها الرامية إلى تذويبها والقضاء على ثقافتها لم يعد خافياً، بل أصبح معلناً.

ورغم ذلك يقف قادتنا من هذا الأمر وكأنه لا يعنيهم لا من قريب ولا من بعيد، رغم صرخات عقلاء الأمة بالتحذير الدائم مما يحاك لبيل لهذه الأمة.

إننا لا نملك إلا أن ندعو لقادتنا بأن يلهمهم الله السداد لأن يفعلوا شيئاً لوقف هذا الانحدار المستمر، ونقول لهم إن هذه الأمة أمانة في أعناقكم تحاسبون عليها أمام الله والتاريخ.

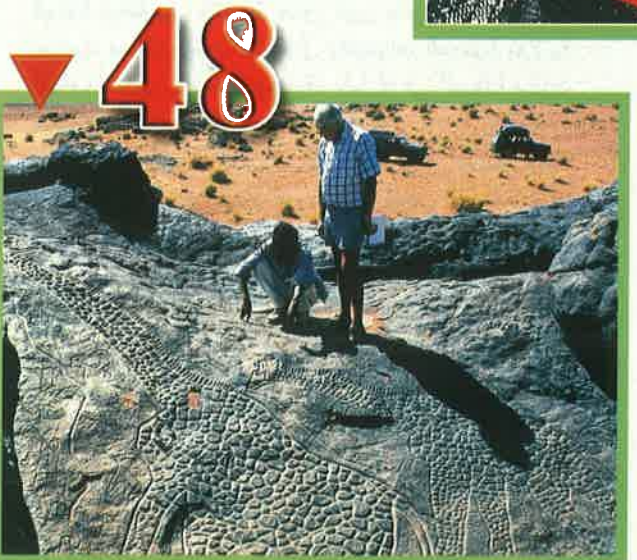
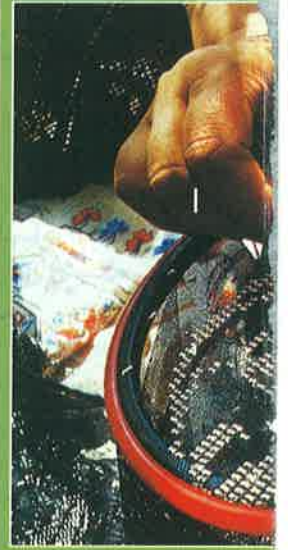


38

المراة والطفولة في
إفريقيا في صور

التكراما أجمل فنون
التطريز في العالم

جهود لحفظ منحوتات الصحراء
في إفريقيا



48



فاجبايي مع بناء معبد في موقع المسجد البابري

وتأييد المتطرفين الهندوس. وقال أعضاء في حزب بهارتيا الهندوسي الحاكم في الهند: «إن الحزب لا يزال ملتزماً بإعادة بناء معبد أيوديا، والذي يحل محل المسجد الأثري بنفس المنطقة». وقد سبق له أن أصدر قراراً حث فيه الحكومة على سن قانون يسمح للجماعات الهندوسية بالبدء في البناء، إلا أن الحكومة قد أخرت تلك الإجراءات إلى حين تحسن الوضع الأمني في كشمير. والمعروف أنه قد قتل أكثر من ٣٠٠٠ مسلم عام ١٩٩٢م في الاضطرابات التي عمت جميع أرجاء الهند، بعد أن دمر الهندوس مسجد أيوديا (البابري) مدعين أنه شُيّد في مسقط رأس الإله رام إلههم المزعوم.



بدأ رئيس الوزراء الهندي «أتال بيهاري فاجبايي» حملته الانتخابية عن حزب بهارتيا معلناً أمام الجماهير الهندوسية عن رغبته في بناء معبد الإله المزعوم (رام) محل المسجد البابري، قائلاً: حسب موقع جانج جروب: «أريدكم أن تكونوا على استعداد للتضحية من أجل حماية المجتمع الهندوسي». وقد حث فاجبايي الجماهير على إعادة انتخابه ليتمكن من بناء المعبد المذكور والعمل على تطبيع العلاقات مع باكستان وإنهاء الاضطرابات في كشمير. إلا أن رئيس الوزراء الهندي المصنف مع المعتدلين في حزب بهارتيا جاناتا الهندوسي المتطرف قد تعرض لهجوم وسائل الإعلام الهندية التي اتهمته بالسعي وراء أصوات

ولاية ألباما تسمح بالحجاب في صور رخص القيادة

(كير - واشنطن) أثنى مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) على قرار ولاية ألباما تغيير سياساتها الخاصة بصور رخص قيادة السيارات للتوافق مع حاجات النساء المسلمات الدينية والسماح لهن بارتداء غطاء الرأس الإسلامي (الحجاب) في صور رخص القيادة.

وكانت كير قد طالبت إدارة السلامة العامة بولاية ألباما في شهر يناير الماضي بمراجعة سياساتها الخاصة بمنع جميع أغطية الرأس في صور رخص القيادة، وذلك بعد تلقيها لتقارير من مسلمات بولاية ألباما تفيد بحرمانهن من الحصول على رخص قيادة لرفضهن التقاط صور لهن بدون حجاب، كما طالبت مسانديها بالاتصال بالجهات المعنية بولاية ألباما لتغيير سياساتها، وقد شارك في الحملة مئات من المسلمين المعنيين بالقضية.

وتنص السياسة الجديدة على ضرورة إظهار وجه صاحب الصورة كاملاً في صور رخص القيادة، كما توضح أن «أغطية الرأس.. مسموح بها فقط في حالات تتعلق بالاعتقادات الدينية أو بالظروف الطبية».

وتوجه إبراهيم هوبر المتحدث باسم (كير) بالشكر إلى بوب ريلي حاكم ولاية ألباما على هذا القرار، كما شكر الأفراد والجماعات - مثل مكتب اتحاد الحريات المدنية بألباما وقيادات المسلمين بالولاية - الذين اتصلوا بالمسؤولين فيها أو التقوا معهم لدعم الحريات الدينية.

نائب أمريكي يسيئ إلى كتاب الله ونبيه الكريم

احتجت الجالية الإسلامية المقيمة في الولايات المتحدة على تصريحات (روبرت دورنان) المرشح الجمهوري لعضوية مجلس النواب الأمريكي عن ولاية كاليفورنيا التي وصف فيها الرسول - صلى الله عليه وسلم - بأنه «رجل حرب» وأن القرآن الكريم «كتاب إرهاب» مثيراً بذلك غضب المسلمين الشديد.

والمعروف أن «دورنان» له سجل من التصريحات المعادية للإسلام؛ إذ نشر في الخامس من ديسمبر الماضي مقالاً بجريدة (أورانج كونتي ريجيستر) ادعى فيه أنه خبير بتاريخ الشرق الأوسط، وأن الجانب المظلم في الإسلام مثل مشكلة خلال ألف وأربعمائة عام.

وفي مظاهرة جرت في مارس من عام ٢٠٠٣ ذكرت وسائل الإعلام أن «دورنان» انتقد القرآن الكريم مدعياً أنه كتاب يدعو إلى «الحرب والإرهاب» وأنه يجب «إعادة كتابته وإزالة النصوص التي تحض على العنف - حسب قوله -». وفي ١٤ ديسمبر من عام ٢٠٠١ انتقد في مقابلة مع شبكة (سي. إن. إن) والد «جون واكر ليند» الأمريكي الذي قبض عليه وهو يحارب في صفوف حركة طالبان على ترك ابنه يتنازل عن المسيح من أجل «راعي جمال وزوج لتسع زوجات»، في إشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وفي نفس المقابلة سأل المذيع «دورنان» قائلاً: كيف يمكنك كمسؤول منتخب قول عبارات مساندة للمسيح ومعادية للإسلام في بلد يفصل الكنيسة عن الدولة؟ فأجاب قائلاً: لماذا؟ كل ما سمعناه خلال الشهور الثلاثة الماضية هو عبارات مساندة للإسلام! ولكنك عندما تدرس حياة الرجلين: تجد أن «المسيح رجل سلام» و«محمد رجل حرب».



فواتير من القرن الثامن!

تجاهل الأب (كارل تيرهورست) عدداً من الفواتير التي أرسلت إلى عنوانه بالكنيسة الكاثوليكية بمدينة (راموسدروف) الألمانية تطالب القديسة (فراو فالبرجا) بدفع ١٦ يورو شهرياً إلى إحدى الوكالات كرسوم عن مشاهدة محطات تلفزيونية. وعندما لم يعر هذه الفواتير اهتماماً، قامت الوكالة بإرسال خطاب إلى الأب، أشارت فيه إلى أنها ستقاضى القديسة لتهربها من دفع قيمة الفواتير المذكورة، وعندما وصلت الأمور إلى هذا الحد، أبلغ الأب الوكالة أن العنوان والاسم صحيحان، ولكن القديسة كانت ترأس الدير في القرن الثامن الميلادي، أي منذ ما يزيد عن ١٢ قرناً.

تلميذة فوق المائة عام!

قد تكون العجوز النرويجية «أنجبورج بيريتا» التي تبلغ من العمر ١٠٦ أعوام أسعد امرأة في بلدها هذا العام، وبسر هذه السعادة الغامرة أن السلطات النرويجية استجابت لطلبها أخيراً بأن منحتها بطاقة مجانية لركوب الأتوبيس الذي يقلها إلى مدرستها الابتدائية. فالعجوز كانت بدأت دراستها في عام ١٩٠٣، ولكنها توقفت عنها لبعدها مدرستها عن منزلها، ولعدم قدرتها على المشي لمدة تزيد عن الساعتين ذهاباً وعودة كل يوم، أما الآن فقد تحقق حلمها الذي انتظرت طويلاً!

عاشق البرد

سجل المواطن الصيني جين سونج هاو البالغ من العمر ٤٨ عاماً، رقماً قياسياً في الوقوف عاري الظهر في البرد القارس بمدينة (هاربين) في شمال الصين، حيث تبلغ درجة الحرارة ٢٩ درجة مئوية تحت الصفر لمدة ٤ ساعات، وقال جين: إنه يمارس تمرينات لمقاومة البرد منذ ١٠ سنوات، حيث يركض يومياً عاري الظهر، ويستحم بالماء البارد، ويشتمل طعامه على لحم الضأن وعشب البحر والعسل والتفاح!

هندوس يزوجون حمارين

أجرى بعض الهندوس مراسم زواج لحمار وحمار (أتان) في جنوب الهند اعتقاداً منهم بأن ذلك سينزل الأمطار التي تأخرت عن مواعيدها. وقد تجمع هندوس إحدى المناطق بإقليم بنجالور بمعبد القرية لإقامة مراسم زواج الحمارين تحت إشراف راهب هندوسي، حيث أخذ هذا الأخير في بداية العرس يتمم ببعض العبارات، ثم دهن بعدها الحمارين بأصباغ حمراء إلى جانب استخدامه مراهم طقوسية أخرى، وألبس الأتان (الحمار) سلسلة من ذهب. وذكرت شبكة بدهيز نيوز أن النساء الهندوسيات المتزوجات وضعن الورد على «العريس وعروسه» وطفن بموكب من الحمير في شوارع القرية.

وكان الهندوس قد عقدوا منذ عامين زواج طفلة في التاسعة من عمرها إلى (كلب) بعدما زعم الكاهن الهندوسي أن ذلك سيدفع عنها الشر إلى أن تكبر وتفتن بعريس من بني البشر! ويشار إلى أن طقوس تزويج الحمير عند الهندوس تجري في أوقات الجفاف أو أوقات الفيضانات. وقد أقام الهندوس هذه الطقوس في منتصف العام ٢٠٠١ حين تأخر هطول المطر.

المرامية تقوي الذاكرة

وأربعين شاباً يتمتعون بصحة جيدة لعدة أسابيع، تلقى عدد منهم جرعات بتركيز مناسب من مادة (السالفيا) وهي الزيت الأساسي المشتق من (المرامية)، بينما تناول الآخرون كبسولات مهدئة، فأظهرت النتائج أن الذين تناولوا المرامية كان أدائهم متفوقاً على أداء الذين تناولوا الكبسولات المهدئة. وأشار الباحث كذلك إلى أن هذه النتائج قد تفيد مرضى الزهايمر، ولكنه يرى أن الوقت مازال مبكراً، وبحاجة إلى مزيد من التجارب على البشر.



أثبتت أبحاث حديثة صحة وصفة كان يستخدمها القدماء لتقوية ذاكرتهم، مكونة من البصل و(المرامية). فقد أوضح الباحث (نيكولا تيلديسلي) بعد قيامه بتجارب عدة في محاولة منه لكشف العلاقة بين (المرامية) والذاكرة أن المكونات النشطة في هذا النبات تعمل على منع إنتاج المخ لأنزيم مضاد لإفراز الكولين (مادة توجد في الخلية خصوصاً خلايا المرارة الصفراوية)، وهو عنصر مقوي للذاكرة. وقد أجرى الباحث مع فريق عمله تجارب على أربعة



بلد البحيرات والأنهار وكنز الطبيعة الساحرة

تقع كينيا وسط شرق القارة الإفريقية، حيث تحدها شمالاً كل من إثيوبيا والسودان، وشرقاً كل من الصومال والمحيط الهندي، وتحدها جنوباً تنزانيا، وغرباً كل من أوغندا ورواندا. وبما أنها تقع في المنطقة الاستوائية بحيث يمر خط الاستواء بوسطها تماماً، فقد يظن المرء أن المناخ الاستوائي القاري المزعج والحار هو الذي يسودها، ولكن الواقع عكس ذلك تماماً. فهي تتمتع بطقس معتدل ولطيف، لاسيما على سواحلها المطلة على مياه المحيط الهندي الزرقاء التي تجعل من هذه المنطقة الكنز المخفي الذي يبحث عنه السياح وعشاق الطبيعة. ومما يلفت جوها كذلك امتدادها القصير على بحيرة فكتوريا أكبر بحيرات القارة، واحتوائها على بحيرة توركانا التي تقدر مساحتها بنحو ١٨٠ كيلو متراً مربعاً، والتي تقع في وسط منطقة بركانية جافة ومهجورة.





★ مسجد جاميا



أهم مدنها

من أهم مدن كينيا نيروبي العاصمة التي تعني بلغة قبيلة الماساي: «مكان المياه الباردة» أنشئت - على سهل واسع مرتفع فوق خط الاستواء جنوباً - عام ١٨٩٩ كمركز رئيس لشبكة خطوط السكك الحديدية، ثم أصبحت عاصمة للدولة. تليها مكانة مدينة ممباسا ثاني أكبر مدن كينيا وأهمها. وهي عبارة عن جزيرة يربطها بالأرض الأم جسر كبير ومعبر. ولا يزال مرفؤها القديم يحتفظ ببعض مراكب «الدهو» التي هي مراكب شراعية تجوب مثيلاتها سواحل شبه الجزيرة العربية، وشرق القارة السمراء، ويقال إن هذه المراكب الراسية في ممباسا كأنت قد استقدمت من البحر الأحمر.



★ الشواطئ الفضية للساحل تشتهر بأشجار جوز الهند والفنادق ذوات الخمسة نجوم حيث الاستمتاع بالشمس وممارسة جميع أنواع الرياضات المائية



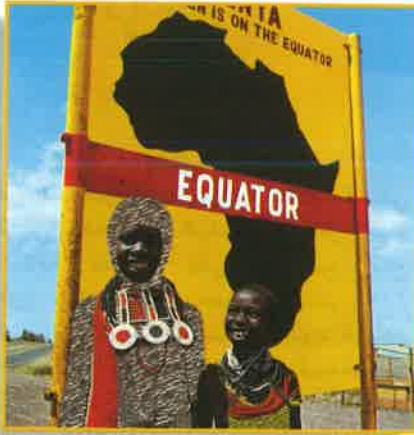
★ شلالات شانيا



★ منطقة ثيكا غنية بزراعة أنواع عديدة من الأناناس



★ الحلي والزينة لفتيات الماساي



★ هنا يمر خط الاستواء



★ بعض الحيوانات التي تشتهر بها كينيا

القبائل الكينية

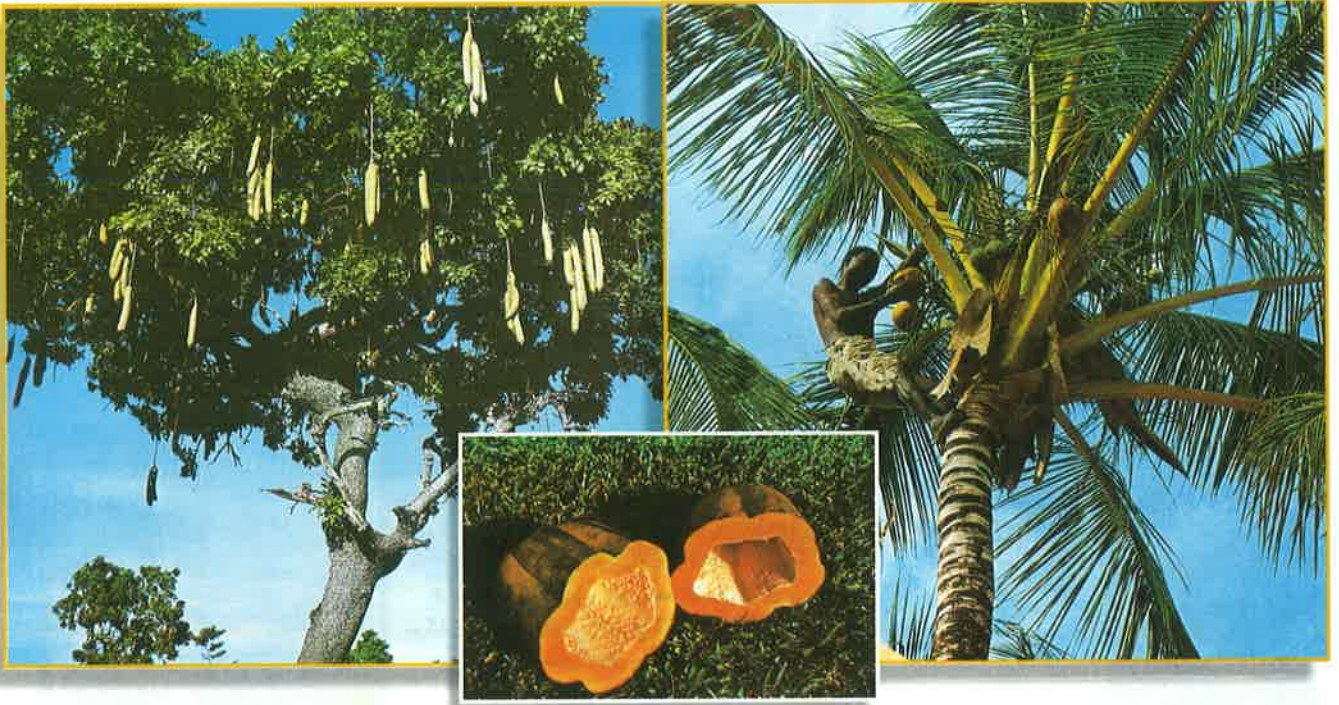
من أهم ما تتميز به كينيا ذلك تنوع التركيبة السكانية المنحدرة من مجموعات عرقية رئيسية موزعة بين حوالي خمس وعشرين قبيلة متباينة من حيث عاداتها وتقاليدها وألسنتها كذلك. وبما أن المقام لا يتسع للحديث عن هذه القبائل كلها أو أغلبها، فإننا سنكتفي في استطلاعنا هذا بكلمة موجزة عن أكثرها شهرة، وأهمها منزلة بين القبائل الأخرى، ومنها:

– قبيلة الماساي التي يعيش أفرادها بوصفهم بدواً رحلاً على السعي وراء العشب والكلأ والماء لقطعان مواشيهم التي يحصلون منها على حاجاتهم اليومية الأساسية، وأصبحوا بخيرتهم في ميدان

الرعي من أمهر الرعاة الأفارقة. وقد عرفوا كذلك بنبيلهم وكبريائهم وتشبثهم الصارم بتقاليد الأسلاف، وعرفوا بالشجاعة التي مثلوها بصيد الأسد وهي عادة يصير الصغار عبر طقوسها محاربين



★ في ميناء ممباسا



★ بعض الفواكه والنباتات والأشجار الاستوائية التي تزخر بها كينيا

بالأرواح.
- وهناك قبيلتان أخريان، وهما قبيلتا
الباجون والغيرا اللتان تنحدران من أصول
صومالية، وتعيشان في المناطق المحاذية
لدولة الصومال. وتعتبر قطعان الإبل

القوي المثير يرتبط بطقوس سحرية يراد
بها إثارة العواطف التي هي بمثابة الطاقة
الروحية التي تدير شؤون حياتهم اليومية،
كعاطفة انكفاء الحماس في نفوس المقاتلين
أو عواطف الحزن والأفراح والاتصال



★ رقصة تقليدية لقبيلة الماساي حيث التنافس على أداء القفز العلوي

أشداء.

- أما قبيلة السامبورو، فلا تقل مكانة عن
سابقتها الماساي. وأفرادها لا يقلون عن
أفراد هذه الأخيرة في قوتهم وبأسهم
الشديد، لكن التباين بين القبيلتين يظهر
جلياً في بعض النواحي المتعلقة بالعناية
بالأجسام.

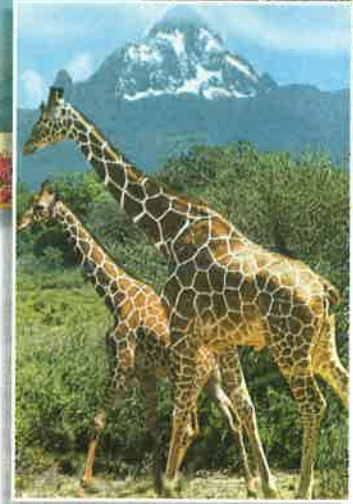
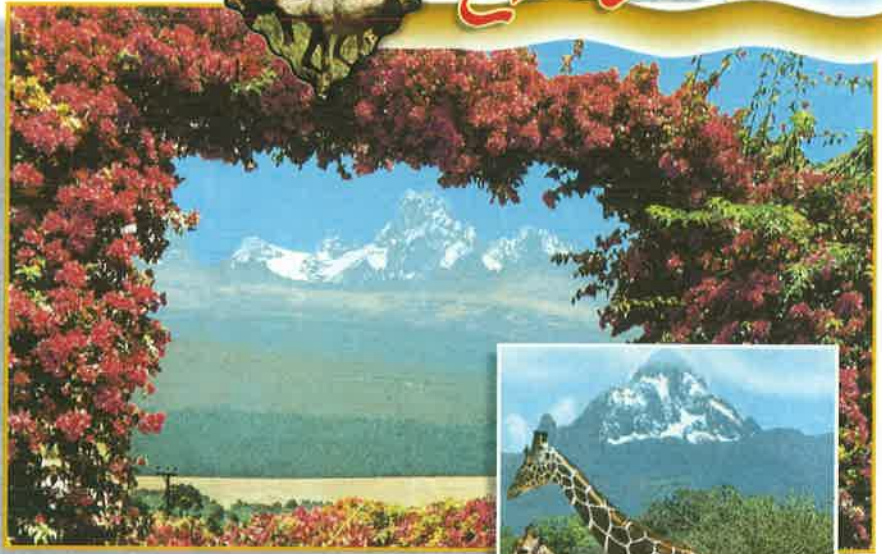
ذلك أن أفراد قبيلة السامبورو مولعون
ولعاً كبيراً بهندامهم ومظهرهم الخارجي
الذي يركزون فيه على استخدام اللون
الأحمر الخفيف، وإرسال الضفائر المستعارة
الأنيقة المدهونة بالشحم والطين دلالة
على القوة والاستعداد للقتال.

أما نساؤهم، فيضعن القلائد الضخمة
المصنوعة من الخرز الملون، ورقصهم

**طقسها معتدل رغم
وقوعها على خط الاستواء**

**تضم قبائل إفريقية
مختلفة في عاداتها وتقاليدها**

نيروبي وممباسا أهم مدنها



★ جبل كينيا ويقع على خط الاستواء وهو نتاج
بركان سابق وتغطي الثلوج قمته على ارتفاع ٥١٩٩
متراً فوق سطح البحر



النادرة وتكاثرها
من جهة،
ولاستقطاب أكبر
عدد ممكن من
الزوار والسياح

الذين يحملون معهم العملات الصعبة.
وفي هذا الإطار، خصصت مساحات شاسعة
تعد بالآلاف من الكيلومترات لإيواء
الحيوانات والطيور، وأخرى مخصصة
للقنص والصيد البري المنظم. ومن هنا

كالأسود والنمور والفيلة والجواميس
والظباء وحمر الوحش ووحيد القرن
والذئاب والثعالب والكلاب الوحشية
والزراف وفرسان النهر والتماسيح
والأسماك المتنوعة، والطيور المختلفة
صغيرة وكبيرة ومنها النعامة والطاووس،
وغيرها من الحشرات الزاحفة والحيوانات
الأخرى.

ولقد أدركت السلطات الكينية قيمة هذا
الكنز الحيواني الثمين، ودوره البارز في
تحريك عجلة اقتصاد البلد وانتعاش قطاع
السياحة فيه، فطفقت ترسم المحميات
الواسعة للحفاظ على حياة هذه الكائنات

الهائلة التي يربعاها أفرادها مصدر الثروة
الأساسي ورمز فخرهم وعزتهم.

كينيا هبة ثروتها الحيوانية

ما كانت كينيا لتكتسب مكانة مرموقة في
عالم السياحة والطبيعة الجميلة لولا التنوع
الهائل في ثروتها الحيوانية التي جمعت
بين مخلوقات الله العجيبة ما يكاد لا يعد
ولا يحصى من الحيوانات البرية المتنوعة

تتعدد فيها المحميات الطبيعية والحيوانات البرية



★ الإقليم الشمالي الشرقي تسكنه قبائل من أصول صومالية مثل الباجون مع قطعانها من الإبل



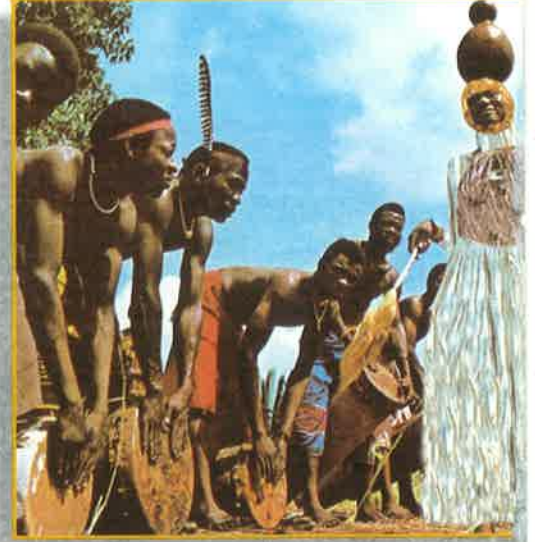
★ محاربون شباب يسمون بـ«الموران» وفتاتان من الماساي أمام منازلهم المبنية من الطين والقش

★ محارب شاب

هذه الثروة. فعاج الفيل بجميع أنواعه، وقرون الظباء والبقر الوحشي، ووبر الزراف، وبيض النعام، وجلود الغزلان يُحصل عليها من هذه الحيوانات الرائعة التي تقتل وبوحشية أحياناً لصناعة الحلبي وأدوات الزينة التي يستخدمها أفراد القبائل التي سبق أن أشرنا إلى بعض عاداتها.

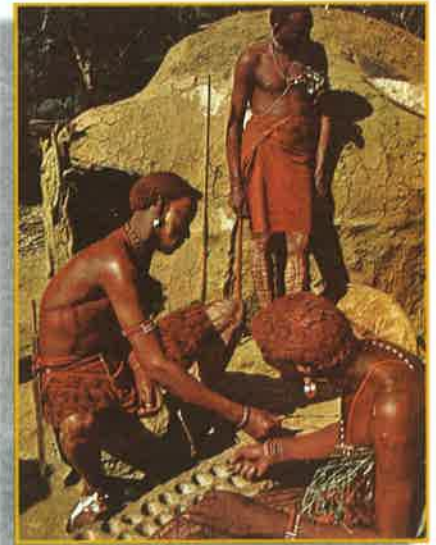


★ بحيرة توركانا التي تمتلئ جزرها بالأفاعي والتماسيح وبعض أبناء قبيلة التوركانا الذين يعيشون في غربها



★ بعض أفراد قبائل الكيكوا والغرياما وواكمبا وهم من المزارعين والصيادين ويشتهرون بألعابهم الأكروبياتية

تنوعت هذه المحميات من حيث مواقعها وأنواع الحيوانات فيها والطبيعة المحيطة بها. ومن أشهرها محمية (ماساي ماراجيم رسرف) الواقعة في مناطق السفانا بجنوب غرب البلد. ومن أشهر متنزهاتها المتنزه المعروف باسم (تسفاكور) الوطني الواقع في الجنوب الشرقي على الطريق الرابط بين نيروبي ومباسا. إلى جانب محميات أخرى مثل محمية (سامبورو) ومتنزه (مارسبيت) الوطني. وكلها أماكن تهتز



★ لعبة «البو» في كينيا وهي مسابقة إفريقية تقليدية

لا تكن عبوساً، «فتبسمك في وجه أخيك صدقة»

افتتاح مساجد وآبار ومدارس في تنزانيا



★ الدعاء لصاحب البئر



★ رئيس جمهورية تنزانيا السابق يلقي كلمته

تم بحمد الله افتتاح عدة مساجد في مناطق مختلفة في تنزانيا، وقد شارك الرئيس السابق لدولة تنزانيا على حسن مويني في افتتاح أحدها وهو مسجد الإحسان الذي أنشأه خالد الجمعة ووالداه غفر الله لهم جميعاً.

ألقى رئيس تنزانيا السابق كلمة شكر فيها اللجنة على دورها الفعال في مساعدة شعب تنزانيا كما قدم شكره للمحسن الكريم.

روضة المحمدي ومختبرات ثانوية الهدى

كما تم الانتهاء من بناء روضة المحمدي التي تتسع لمائة طالب، والتي سيكون لها دور في تعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والعلوم الشرعية. كما تم افتتاح مبنى مختبر ثانوية الهدى بمركز الهدى بموشي، والذي يضم قسماً للكيمياء والفيزياء والأحياء، ومعملاً للحاسب الآلي، الأمر الذي سيساهم في رفع قدرات الطالبات لمواكبة العصر وخدمة مجتمعهن.

آبار

وتم بحمد الله حفر أربع آبار أرتوازية في المدارس والمساجد والمستوصفات التابعة للجنة حيث كان انقطاع الماء شبه يومي. أما المساجد فلا يوجد تمديد لها من الحكومة، لذا تم حفر آبار لها حتى تؤدي دورها الأمر الذي كان له بالغ الأثر في نفوس المسلمين.



★ مسجد المشعل



★ مسجد (أبو عبدة بن الجراح)



★ مختبرات ثانوية الهدى



★ روضة المحمدي

افتتاح ١٥ مسجداً و٥ آبار في الصومال



★ مسجد الريان



★ مسجد عمير بن الحمام



★ مسجد القعقاع بن عمرو



★ مسجد البراء بن مالك



★ مسجد خديجة عبد الله

تحت إشراف مكتب اللجنة في الصومال،
افتتح خمسة عشر مسجداً وخمس آبار. أما
المساجد فتحمل الأسماء الآتية: عمير بن الحمام، معاذ
بن جبل، الريان، عمرو بن سهل الأنصاري، عبد الله بن
الشيخ، يوسف بو بشيث، عبد الله بن الجموح، القعقاع بن
عمرو، التوبة، المرحومة خديجة عبد الله، أم أحمد، المرحومة
عائشة عبد العزيز الخياط، عروة بن الزبير، خالد بن أبي جبل،
البراء بن مالك، إبراهيم بن عبد الله بن قيس.
أما الآبار فهي: بئر بنت الإسلام الأرتوازية التي أصبحت تغذي
مركز المعهد الصومالي ومرفقه، ويستفيد منها كذلك أهالي
المنطقة، وبئر أم مساعد الأرتوازية التي تم حفرها بجوار
مسجد المغفرة التابع للجنة ليستفيد من مياهها
حوالي عشرة آلاف نسمة، ثم بئر المرحومة أم
أحمد، نعيمة، عمر بن الخطاب وجميعها
آبار سطحية.



★ مسجد أم أحمد



★ مسجد عمرو بن الجموح



★ مسجد عبد الله بن الشيخ



★ بئر عمر بن الخطاب



★ بئر أم مساعد



★ بئر بنت الإسلام الأرتوازية



★ مسجد إبراهيم بن قيس

إسلام ٣٨ شخصاً من قبائل الأقزام في إفريقيا الوسطى

اللجنة أن المنطقة بحاجة إلى عدة مشاريع ومرافق اجتماعية كبناء مستوصف لتوفير العلاج لأبناء المنطقة بدلاً من سفرهم إلى مناطق نائية، وتوفير بعض الملابس لكساء أكثرهم فقراً، وإقامة محل لتوفير المواد الغذائية والبضائع بأسعار مناسبة. خاصة وأن الكنيسة عندما لاحظت اندفاع الأقزام نحو اعتناق الإسلام قامت ببناء مركز صحي كيير تعالج أي مريض منهم مجاناً شريطة أن لا يكون مسلماً.

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في إفريقيا الوسطى قافلة دعوية بإشراف مسؤول قطاع البحيرات في المكتب الرئيسي خالد العثمان، ومدير المكتب إبراهيم مهم، وعدد من الدعاة المتعاونين مع مكتب اللجنة إلى منطقة كومبي التي تقطنها قبائل الأقزام. وقد أسفرت جهود القافلة عن إعلان ثمانية وثلاثين شخصاً إسلامهم (١٣ رجلاً و٢٥ امرأة). وجاء في التقرير الذي رفعه الدعاة إلى الجهة المختصة في



★ نساء يعلن إسلامهن



★ توزيع طواق على المهتدين الجدد



★ يعلنون إسلامهم على يدي العثمان في مسجد القرية

إسلام مهتد جديد في زنجبار

أسلم أحد العمال التنزانيين كان قد التحق مؤخراً بالعمل حفاراً للآبار التي تنجزها اللجنة في دولة زنجبار وغير اسمه من (دوتو لولالي) إلى حسن. نشير إلى أن أحد العاملين باللجنة، كان قد أسلم بدوره قبل سنة ونصف، وهو الذي حاول اقناعه ودعوته إلى الإسلام. وهناك الآلاف الذين يسلمون سنوياً نتيجة احتكاكهم بالمسلمين خلال عملهم في مشاريع لجنة مسلمي إفريقيا دون أي ضغط عليهم.



★ حسن يعلن إسلامه

من نتائج مشروع البئر في توغو إسلام عشرين شخصاً

عندما انتهى أحد سكان قرية (نادوبه) في دولة توغو من إنجاز حفر بئر سطحية، طلب من أهاليها دفع مبلغ من المال قدره ١٧٥٠٠ فرنك سيفاً أي ما يعادل ٢٧ دولاراً أمريكياً للفرد الواحد مقابل الاستفادة من مياهها.

لكن إمام مسجد (سميحة أحمد حسن) الذي أقيم في هذه القرية أبلغ الإخوة المسؤولين في مكتب - جمعية العون المباشر - الفرعي بمدينة (كارا) بهذا الأمر، حيث بادر هذا الأخير إلى حفر بئر المرحومة (دلال جاسم ذياب الذياب) بجوار المسجد ليصبح مشروعاً متكاملًا يستفيد



★ عدد من المهتدين الجدد

منه جميع سكان القرية. وقد أسفرت هذه المبادرة الطيبة عن إسلام عشرين شاباً. يشرف الإمام حالياً على تعليمهم مبادئ دينهم الجديد داخل المسجد المذكور.

أبي الثاني

يعجز قلبي حقا عن التعبير عن مدى شكري وامتناني - للجنة مسلمي إفريقيا - وأهل الخير المتبرعين فيها، يتواري خجلا من أفضالهم علينا، ولكن أمنيتي أن يحتسبها العلي القدير في ميزان حسناتهم إن شاء الله.

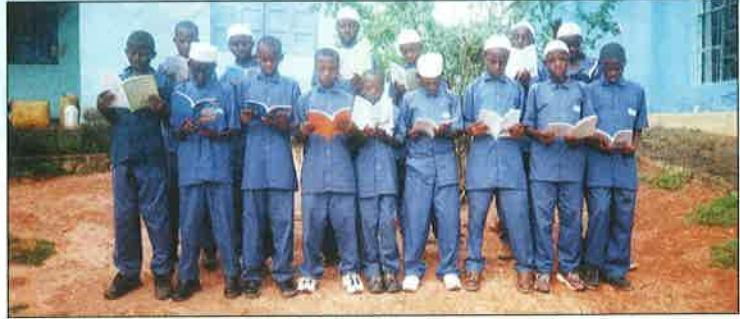
أنا آمنه أبو بكر يوسف السنوسي، توفي والدي وأنا في الرابعة من عمري تقريبا، فترك والدتي لتعول ثمانية أبناء، أربعة ذكور، وأربع إناث.

عانينا كثيرا، ورغم الآهات والمآسي التي واجهتنا، إلا أن والدتي صبرت على قضاء الله، وحرصت ولله الحمد على تربيتنا تربية صالحة على مكارم الأخلاق، كما حرصت على أن نكمل تعليمنا. وتحققت أمنية والدتي عندما تم تسجيلنا ضمن أيتام - لجنة مسلمي إفريقيا - التي تعتبر الأب الثاني لنا بعد وفاة والدي. شقت لنا الطريق ومهدته أماننا وقادتنا إلى طريق النور، فكانت توفر لي كل الرعاية وجميع احتياجاتي من ملابس وأدوات دراسية ورسوم الدراسة ومتابعة صحية، وكذلك الدروس الدينية في مساجدها، هذا بخلاف مبلغ الكفالة الشهري الذي كان الدخل الوحيد لنا... وما زالت يدها ممدودة لنا بالمساعدة حتى وصلت الآن في دراستي إلى المستوى الثاني بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة بخت الرضا بولاية النيل الأبيض بالسودان، وأملتي أن أخرج بمرتبة مشرفة وأنضم للعمل في - لجنة مسلمي إفريقيا - لأعمل مع أناس حملوا هموم فقراء المسلمين على ظهورهم، وبلغوا رسالة الخير بكل أمانة، ولمساعدة من خلفي من المحتاجين وأعوز شقاء والدتي ومعاناتها وصبرها من أجلنا.

آمنه أبو بكر يوسف السنوسي
كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية
السودان

دورة تربية لأيتام بوتاري - رواندا

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في رواندا دورة تثقيفية لأيتام مركز مونغندامري (بوتاري)، اشتملت على حفظ عشرين حديثا نبويا شريفا ودروس تربية وعلمية أسهمت في تنشيطهم وتحسين مستواهم العلمي والديني، واكتسبوا من خلالها بعض الأخلاق الحميدة التي تعلمهم حسن التعامل مع أقاربهم وأصدقائهم.



* الأيتام مع كتبهم

ختان جماعي لأيتام زامبيا



* الأيتام المختونون

تم تنظيم عمليات ختان جماعي لأربعة وعشرين يتيما جديداً من الذين كفلتهم اللجنة حديثاً في دولة زامبيا، وقد أجراها الطبيب المسلم عبد الله مهدي داخل المركز الصحي التابع للجمعية، حضرها أهالي الأيتام والدعاة الذين شكروا للجمعية وللکافلين ما يقدمونه من خدمات ومساعدات لصالح الأيتام.

رحلة ترفيهية لأيتام أوغندا



* الأيتام يستمتعون بالألعاب

نظم قسم الأيتام التابع لمكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في أوغندا رحلة ترفيهية شارك فيها حوالي ١٢٠ يتيماً إلى متنزه ديزر بكمبالا أكبر المتنزهات التي تحتوي على الألعاب المختلفة. وقد استمتع الأيتام بهذه الرحلة الشيقة التي تركت في نفوسهم أثراً طيباً، وأدخلت الفرحة والسرور في قلوبهم، وشكروا بحارة القائمين على الجمعية التي تبادر إلى تنظيم مثل هذه الرحلات الترفيهية.



فكرة

الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

بقالة لأسرة معوزة، وآلة خياطة لطالبة، ودراجة لداعية

محل ريع مشروع الوقف السنوي لمبلغ (٦٠٠ دينار أو ٧٢٠٠ ريال سعودي) والبالغ ٢٠٠ دولار سنوياً في منطقة قبيلة غرياما في كينيا

فيها، فالتحق بها خمسون طفلاً من القرية. وكانت كذلك تعلم المسلمين من أبناء القرية رجالاً ونساءً فأصبحت مدرستها الوحيدة في المنطقة. لم تكن مريم تحصل على أي مساعدة من أي جهة ولها أسرة مسؤولة عن إعالتها. فاضطرت إلى ترك المدرسة ومغادرة القرية إلى مدينة ممباسا لتعمل خادمة

مكتب - جمعية العون المباشر - مساعدة مالية قدرها سبعة آلاف شلن كيني لاستثمارها في مشروع دكان لبيع المواد الغذائية.

شراء آلة خياطة لفتاة مسلمة
أما مريم، فهي فتاة غريامية تتلمذت في إحدى المدارس الإسلامية على يد داعية اللجنة الشيخ علي غاريسا، ثم عادت إلى قريتها واتخذت غرفة من بيت أهلها الطيني مدرسة لتدريس أبناء المسلمين

بقالة لأسرة معوزة

أسرة (مزي شاي تسوي) أسرة مسلمة تتكون من خمسة أفراد الأب والأم وثلاثة أولاد. اثنان منهم يتابعان دراستهما في المرحلة الثانوية، والثالثة مازالت في المرحلة الابتدائية. أصبح عاطلاً عن العمل بعد أن طرده رب عمله الذي كان يعمل عنده سائقاً، ومن ثم فقدت الأسرة مصدر رزقها الذي كانت تعيش عليه، وأصبح الأولاد مهددين بترك مدارسهم بعدما عجزت عن دفع تكاليف الرسوم الدراسية، وإنقاذاً لهذه الأسرة ومستقبل أولادها الثلاثة قدم لها



★ البقالة للأسرة

★ الزوج والزوجة في البقالة



★ مريم مع آلتها



★ والداعية مع دراجته

مشروع الوقف الدعوي

أخي المحسن الكريم:
لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع
الوقف الخيري بمبلغ ٦٠٠ دينار كويتي
(٧٢٠٠ ريال سعودي)، نستثمر هذا المبلغ
وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في
أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:
إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة
على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة
إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي
نراها في مثل هذا الموضوع.
وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في
كل عدد من أعداد الكوثر على
الكيفية التي تم بها صرف هذا
الريع.

في البيوت. فانفض الناس والطلاب عن المدرسة. ولما سمعنا
بقصتها، زرنا مدرستها وأعجبنا بالمجهود الذي بذلته في
الدعوة إلى الله وإنقاذ الناس من الجهل والامية رغم أن علمها
بالدين بسيط جداً. فاقترحنا عليها أن تعود إلى قريتها، وتستمر
في عملها مقابل توفير آلة خياطة تساعد على توفير دخل لها
ولأسرتها. قبلت مريم هذا العرض، وعادت إلى قريتها لتفتح
المدرسة من جديد ويفرح الجميع بعودتها.

دراجة هوائية لداعية

كنا قد بنينا مسجداً لمسلمي قرية سيلالة يحمل اسم: سهيلة عبد
العزیز الفليج. وبعد الانتهاء من بنائه، تم افتتاحه فطلب منا
الأهالي تعيين إمام له حتى يتمكنوا من الصلاة جماعة. فما
كان إلا أن اخترنا أحد دعاة المستقبل الذين تدربوا على يد
داعية اللجنة بقرية جانزي وعيناه إماماً قيماً على المسجد.
وطلبنا منه كذلك تعليم الناس فرائض الإسلام وسننه.
ولمساعده على أداء رسالته الدعوية، اشترينا له دراجة هوائية
ليقوم بالدعوة في القرى المجاورة.

البند	تفاصيل صرف المبلغ بالشطن
آلة خياطة	٤١٠٠
دكان لبيع المواد الغذائية	٧٥٠٠
دراجة هوائية	٣٥٠٠
المجموع	١٥١٠٠

لا يوجد ناجح واحد وصل القمة من دون أن يستند إلى صديق مخلص أو زوجة وفية



الإيفي

قبيلة ما قبل التاريخ

ما زالت تعيش حياة أسلافها قبل عشرة آلاف سنة

يهتم علماء الأنثروبولوجيا (علم الأجناس البشرية) بقبائل الإيفي ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن حياة أفرادها تشبه تماما طريقة عيش إنسان ما قبل ظهور حياة الزراعة قبل حوالي عشرة آلاف سنة، الذي كان يعتمد في عيشه على الصيد وجمع الثمار. ويرى هؤلاء العلماء أن دراسة تاريخ الإيفي ربما تكشف بعض الحقائق عن تطور حياة الإنسان البدائي. فمن هي قبائل الإيفي؟ وما المناطق الإفريقية التي تستوطنها؟ تعد هذه القبائل جزءاً من قبائل الأقزام المشهورة التي يعيش أفرادها في غابة أتيوري الكثيفة بشجر الكمبورومبو، ونخيل الرافيه (نخيل مدغشقر ريشي الأوراق) وشجر التين والخيزران، وسيقان البطاطا البرية الحلوة، والمنيهوت (نبات تستخرج من جذورة مادة النشا المغذية) في الكونغو.



• رماة سهام غابات إفريقيا المطيرة

ذلك أن اسم الأقزام يعتبر لفظاً مثيراً للسخرية، لأنه يعبر عن القزمية وهو مشتق من الكلمة اليونانية (بايجم) إحدي وحدات القياس التي يقدر طولها بالمسافة الفاصلة بين الكوع ومفصل الكتف.

طريقة عيشها

تعد قبائل الأقزام واحدة من أكبر القبائل التي تعتمد في عيشها على الصيد وجمع الثمار. يتراوح عدد أفرادها بين مائة وخمسين ألف ومائتي ألف نسمة موزعين بين سبع مجموعات مبعثرة على أراضي



• امرأة من الإيفي تحمل على ظهرها جميع ممتلكات أسرتها تقريباً التي تعادل نصف وزنها، في طريقها إلى المعسكر التالي في غابة إيتوري في الكونغو

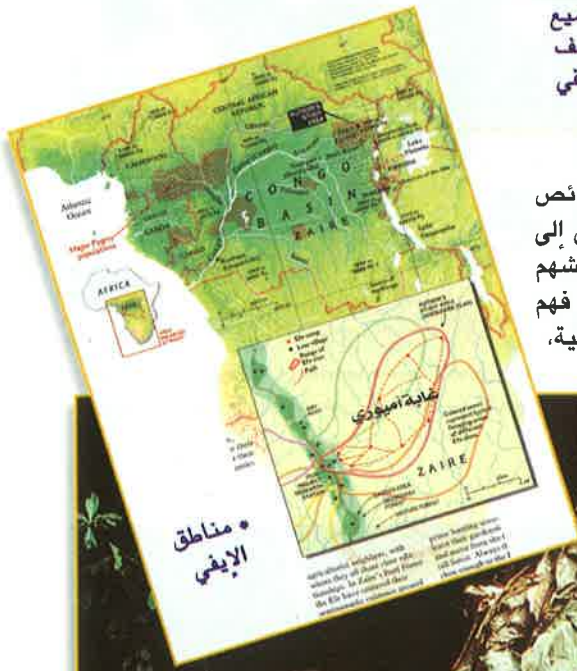


• أستاذ جامعي أنثروبولوجي بجامعة كاليفورنيا بولس أنجلوس، جعل من نفسه مشهداً غير عادي بوضع عدسات لاصقة بينما جيرانه من الإيفي ينظرون إليه بدهشة

قبائل الأقزام

تعيش قبائل الإيفي كذلك في إفريقيا

الوسطى. وهي قبائل لها خصائص تميزها عن باقي القبائل الأخرى إلى درجة أن أفرادها اشتهروا بطريقة عيشهم أكثر مما عرفوا بأحجامهم (القزمية). فهم يفضلون أن يعرفوا بأسمائهم العرقية،



• غليون مصنوع من أغصان شجر الموز بطول ٦ أقدام يوضع فيه خليط من التبغ والماريجوانا (القنب الهندي) أو البانجو. ورغم أن تعاطيه يعتبر مخالفاً للقانون في الكونغو، إلا أنه يتم الحصول عليه من قبائل الليسي مقابل اللحم أو العسل



• المرأة الايفية تؤدي تقليديا معظم الأعمال، وهنا تجمع الأخشاب للنار (الصورة العليا). وبمعاونة اللبسيين، يقوم رجال الايفي بتقطيع شرائح كبيرة من اللحم فعليهم تدخين ١,٥ طن من اللحم قبل أن يفسد. وعادة ما تؤكل كافة أجزاء الحيوان بدءاً من الجذع حتى النخاع المغذي المستخرج من العظام



• صيدهم لفيل يصبح حديث الغابة. إنه حدث نادر ومجد وفخر

التعرض للجوع.

متكافلون اجتماعيا

لكن ما السر في تماسك هذه المجموعات الإيفية وصمودها أمام حضارة العصر رغم أنها لا تزال تعيش عيشة شبه بدائية إن لم تكن كذلك بالمعنى التام؟ لقد تبين من خلال الدراسات التي أجريت على حياة هذه القبائل أن أفرادها يتحلون بروح التضامن والتعاون سعيًا وراء تحقيق التكافل الاجتماعي، فهم يتفانون في مساعدة بعضهم بعضًا، يقول أحدهم: لقد تعودنا على أن يساعد بعضنا البعض الآخر، فأنا مثلاً أزود جاري بالعسل واللحم، وأساعده في تنسيق حديقة بيته، وهو بدوره يقدم لي الفاكهة ويساعدني في الحصول على الملابس وأشياء أخرى، وهكذا كان أجدادنا وأباؤنا يفعلون.



وضع على المحك، حينما قام العلماء مؤخراً بدراسة أنماط حياة الإيفي وطريقتهم في ممارسة هذا العمل.

ذلك أن أفراد هذه القبيلة يخرجون إلى الصيد غالباً في مجموعات، ويعتبر الديكر (ظبي إفريقي صغير) صيدهم الثمين، نظراً لتوفره في بيئتهم؛ فهناك ستة أنواع منه تتغذى على الفواكه التي تجود بها أشجار الغابة. ولا بد للمجموعة التي تقوم بصيده وتسمى «الموتو» أن تؤدي طقوساً خاصة قبل عملية قنصه. لكن هذا لا يعني أنه النوع الوحيد المستهدف في صيدهم؛ بل يصيدون كذلك الأنغال، والقروود وغيرها..

وفي بحث أجري على عمليات صيد استغرق عامين تم تسجيل مائة وست وستين عملية صيد من كافة الأنواع، كان أكثرها نجاحاً صيد القروود، رغم ما يتطلبه صيدها من مهارة شديدة، واكتشف الباحثون من خلال هذه الدراسة أن الإنسان الإيفي يفضل الصيد في مجموعة لأن ذلك يضمن له العودة بقطعة لحم لأسرته والحماية من آفات الصيد ومخاطره.

كما افترض العلماء بعد هذه النتيجة أن أسلافنا البشر الذين عاشوا على الصيد قد اتبعوا استراتيجيات مثل الإيفي التي ضحت بالكفاءة لصالح تخفيض مخاطرة

أفرادها يعتمدون في حياتهم على الصيد وجمع الثمار



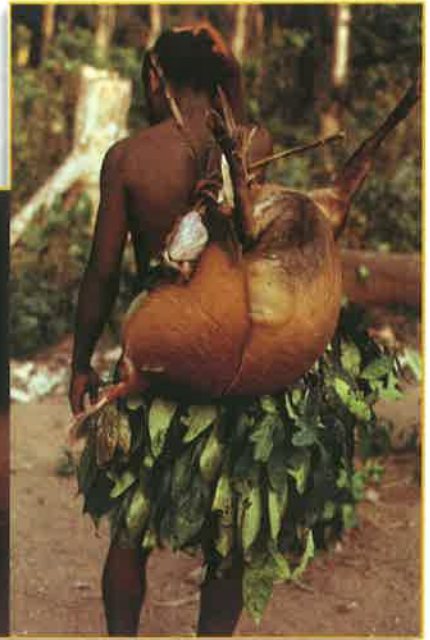
سبع دول إفريقية، لها تقاليدها الخاصة وتحدث عدة لهجات مختلفة أهمها البانتو.

وقد استوطن الإيفيون كما ذكرنا غابة إيتوري في الكونغو في حياة شبه مستقرة. لكنهم في موسم الصيد وجمع العسل ينتقلون من موقع إلى آخر داخل الغابة ليعودوا محملين بما حصلوا عليه ليقايضوا به بضائع وبيع القبايل المجاورة لهم.

وبما أنهم يعيشون في أكثر الغابات الإفريقية ثراءً، فإن الرجال منهم يقتفون أثر أكثر من خمسة وأربعين نوعاً من الحيوانات البرية للحصول على لحومها وبيعها للآخرين، مقابل البضائع والأدوات التي يحتاجونها في عيشهم.

كيف يصطادون؟

لقد ساد الاعتقاد في أوساط علماء الأنثروبولوجيا أن الصيد عمل يناسب طبيعة الإنسان، بسبب ما يتميز به هذا الأخير من خصائص وقدرات مختلفة تميزه عن بقية الحيوانات، وتمكنه من تحويل هذا العمل إلى مصدر أساسي من مصادر رزقه كالمشي على اثنتين، والقدرة على التواصل بواسطة اللغة والذكاء والعدوانية والقدرة على صنع أدواته والوسائل المساعدة. إلا أن هذا الافتراض



* يُسن سهم خشبي بطريقة يمكنه بها حمل السم وذلك لتسديدة قاتلة قبل صيد القرد. وبالنسبة للصيد الأكبر مثل الديكر، فيستخدم فيه سهم مرصع بريش ورأس معدنية، ويتم الصيد عادة في مجموعات ويقسم اللحم حسب الاتفاق مع إعطاء الجزء الأكبر لرامي السهم الذي أصاب الفريسة



* في ضوء منقط، يصبح الإيفي مع الغابة التي يوقرها، شيء واحد. ورغم أن الإيفيين أنفسهم سيقفون على قيد الحياة بدون شك، إلا أن ثقافتهم قد تكون الجذوة المختصرة لأسلوب حياة شارك فيه أسلافنا في يوم ما، إن بقاء أساليب الإيفي يعتمد على بقاء الغابة نفسها



* رجال الإيفي بقوتهم ورشاقاتهم، يمكنهم الوصول إلى خلية النحل المخفية في أعلى تعريشة بغابة إيتوري ابومباي، (الصورة اليسار) يبدوا أحدهم حاملا سلة مملوءة بالأغصان وفحم حريق لقهر النحل، ويستخدم شجرة صغيرة للوصول إلى الخلية في الشجرة الطولى

إلى حدوث نقص في عدد الفتيات المتوفر لشبان الإيفي مما يدفعهم إلى تبادل الأخوات.

موسم العسل

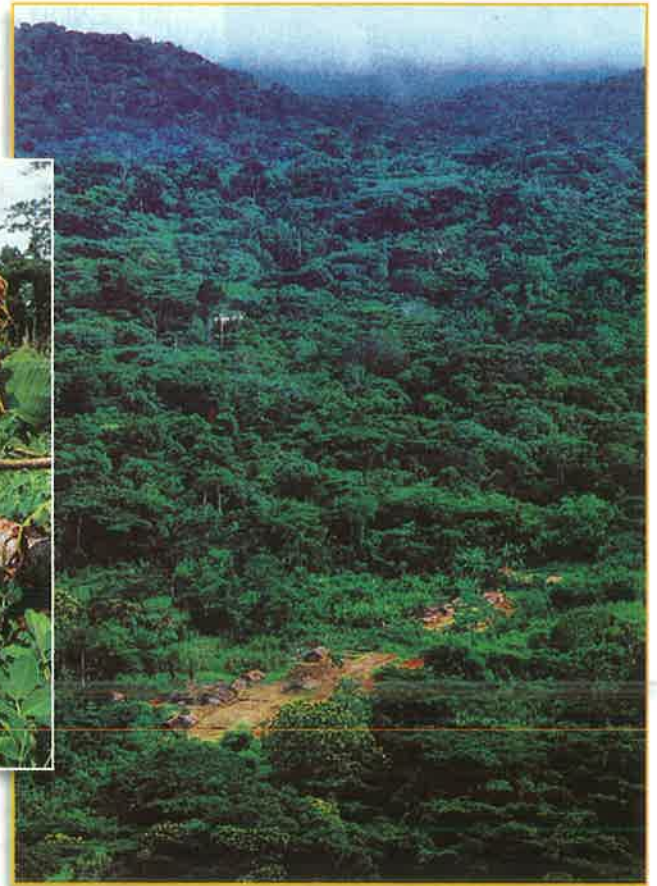
يمثل العسل الذي يبدأ موسم جنيه في

والذي يذكي هذا الترابط الاجتماعي أن الزواج غالبا ما ينحصر في محيط القبيلة، وقلما يتزوجون من جيرانهم الذين يعتبرون أنفسهم مميزين اجتماعيا، إلا أن هؤلاء الجيران يبيعون لأنفسهم الزواج من فتيات الإيفي الأمر الذي يؤدي

يجبون جني العسل ويتقلون من أجله في أرجاء الغابة



* جزيرة في بحر من الخضرة، حقل لقبيلة الليسي يوفر للإيفي الكثير من طعامهم. امرأة من الإيفي تعمل مقابل مقايضة عملها وهي تكدح في حقل جارتها الطويلة



الإيفيون في كل مكان وبصورة دائمة، وينقلون معسكراتهم من مكان إلى آخر، وغالباً ماينتقل الواحد منهم مع أفراد أسرته مصحوبين بما يملكون من أدوات منزلية، التي تحملها المرأة على رأسها لقلتها وبساطتها، ويحمل الرجل جراب سهامه على كتفه، ويده رمحه وقوسه.

يعتبر الإيفيون أنفسهم سكان الغابة الأصليين منذ آلاف السنين، قبل وصول المزارعين من قبائل أخرى مثل الليسي، إلا أن الواقع يقول إنهم لا يستطيعون العيش من دون المتاجرة والمبادلة مع هؤلاء المزارعين المجاورين، أو حتى من دون العمل في مزارعهم.

ويرى العلماء أن قدرة الإيفي على التكيف مع حياة الغابة المطيرة تعد أمراً محيراً، الأمر الذي يعني أن مصيرهم ومستقبلهم مرتبطان ببقاء هذه الغابة التي تواجه هجوماً متزايداً من الباحثين عن مزيد من الأراضي الزراعية.



• لبسة أنيقة، مرافقة من الإيفي (الصورة أعلى) تتحمل عذاب تشذيب أسنانها الأمامية (لتكون حادة). وغالباً تتزوج المرأة من الإيفي في سن العشرين الشعر باللون البرتقالي على رؤوس الأطفال في وقت القطام، يوضح بأن الإيفي والليسي يعانون بشكل دوري

شهر يونيو (أكسير) الحياة بالنسبة لهم، حيث تبدأ أشجار الروفو في الإزهار وتوفير الجو الملائم لحياة النحل الذي يبني أعشاشه على قممها. ومن أجل الحصول على المزيد منه يتحرك

العمل الإسلامي وسط الأقزام

إلى فترة قريبة لم يكن للعمل الدعوي الإسلامي وجود وسط قبائل الأقزام، في نفس الوقت الذي كانت الكنيسة تركز جهودها على تنصيرهم، معتمدة في ذلك على إمكاناتها الضخمة التي تمكنها من الوصول إلى مناطقهم في الغابة المطيرة بسهولة ويسر، مستغلة حاجتهم للغذاء والدواء.

ومن أجل هداية هؤلاء إلى نور الإسلام قامت جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - بدورها بتنظيم قوافل دعوية إلى مناطقهم، أسفرت عن هداية العشرات منهم، من الذين ننشر أحياناً بعض أخبارهم على صفحات الكوثر. الأمر الذي أثار حفيظة رجال الكنيسة والمنصرين وجعلهم يمتنعون عن تقديم أي خدمات صحية أو إنسانية لمن يدخل الإسلام، بل يشترطون في من يطلب العلاج أن يكون مسيحياً أو وثنياً، الأمر الذي يضاعف العبء على اللجنة ويتطلب بذل مجهودات أكبر من أجل إنشاء المستوصفات والمدارس ودور التدريب المهني ودور الأيتام، وتقديم المساعدات الإنسانية لهم.

ومازالت اللجنة رغم ما تواجهه من عقبات وقلة الإمكانيات تسير القوافل الدعوية إلى أماكن تواجد هؤلاء من أجل تثبيت المهتدين منهم على دين الإسلام. ودعوة الآخرين، الأمر الذي يتطلب من أهل الخير مزيد العون من أجل الاستمرار في العمل وسط هذه القبائل.



• فتاة من الليسي على كرسي، في احتفال شعائري. ولتعزين جمالها تصبح المرأة الإيفية وجهها بألوان الخضروات وتمسح جسدها بالزيت

كل واحد منا مدين في حياته لأشخاص معروفين أو مجهولين مدوا له أياديهم عندما سقط على الأرض



حدث



سعيد كوما وحكاية إسلامه

قصته تصور الفطرة التي تنادي أصحابها في كل زمان ومكان

كتب رئيس التحرير:

نشأ سعيد أومارو كوما الذي يبلغ من العمر اليوم ٥٧ سنة وثنياً في إحدى قرى شمال توغو، ولكنه كان في أعماقه ينفر من عبادة الأصنام التي يمارسها أهل القرية، وعلى رأسهم أبوه الذي كان كثيراً ما يأمره بحمل القرابين للصنم، وبدوره كان يعتذر ولكن الحاح والده لم يكن يترك له مجالاً.

* مع رئيس التحرير
(بعد تكريمه في شمال توغو)





* المركز الإسلامي التابع لمسلمي إفريقيا في كارا - شمال توغو

أمنيته

ويواصل: «الخطوة التالية في حياتي أنني أحب أبي وأمي وأريد لهما الخير. حاولت كثيراً إقناع أبي بالإسلام ولكنه رفض في البداية، ثم استعنت بشخص عربي حتى يسلم على يديه. فتعرفت على مدير - لجنة مسلمي إفريقيا - الذي اقنعه وأسلم على يديه وعمره حينها ١٢٠ سنة، وكان أميراً على القرية. لكنه مالبث أن توفي بعد إسلامه بستة أشهر، فأرسل أهالي القرية الوثنيون يطلبون من مكتب اللجنة مساعدتهم في تشييع جنازته فدفنناه بعد الصلاة عليه».

تصطدم بها. لقد أسلمت وشعرت بالسعادة لإسلامي، لقد أعطاني الله أشياء كثيرة كنت أفتقدها: راحة البال، السعادة.. الرؤى الصالحة، لقد كنت أرى في أغلب الليالي منذ أن أسلمت رؤى واضحة كصور التلفاز. ويضيف: «كنت متزوجاً من مسيحية ولي منها ولدان. حاولت أن أقنعها بالإسلام، ولكنها أبت وقالت لن أسمح بأن أضع وجهي في التراب! بعد أن فشلت في إقناعها طلقها وتزوجت أخرى وثنية أسلمت قبل أن أتزوجها وحسن إسلامها ولي منها الآن أربعة أولاد».



* تقدير خاص من رئيس التحرير

يقول سعيد: «عندما رأيت الشمس تشرق يوماً قلت لأبي: خذني إلى هذه الشمس لأراها، ولم يكن رده أكثر من قهقهة، بعدها أمرني بالذهاب للأصنام التي أكرهاها.

بعدها ذهبت إلى المدرسة النصرانية وكان القسس الكاثوليك كثيراً ما يزورونها ويوزعون الحلويات وعصير الفواكه على تلاميذها. فصرت مثلهم وأصبحت نصرانياً محافظاً على الصلاة في الكنيسة كل أحد، وغيروا اسمي إلى ألبير».

لم يكن ألبير مقتنعاً بدينه الجديد.. ولا باسمه البديل.. لقد رأى الكثير من التناقضات في هذه العقيدة الغامضة وشريعته الفاسدة. لقد شعر بالألم وهو يراهم ينغمسون في الخمر والزنى، حتى كبار القسس الذين يحرمون على أنفسهم الزواج لم يكونوا يتورعون عن ارتكاب هذه الفاحشة.

شعر سعيد أن هناك طلاقاً بين الكلمة والعمل في النصرانية، فبدأ رحلة البحث عن اليقين من جديد.

سمع عن الإسلام لأول مرة من تجار من قبيلة الهاوسا جاؤوا يبيعون البقر في سوق القرية. أعجب بهم كثيراً حينما قالوا: إن الأصنام وعبادتها عقيدة باطلة.. وعرف أنهم يؤمنون بما يؤمن به لأنه يكره الأصنام ولكن بدرجة مختلفة.

يقول: «رأيتهم يتوضؤون، فطلبت منهم أن يعلموني الوضوء وبدأت أتوضأ مثلهم، بل حتى إنني كنت أصلي وأنا لازلت نصرانياً».

معرفة الإسلام

يواصل سعيد قوله: «بدأت أحب الإسلام، لأن المسلمين لا يشربون الخمر، وقليل جداً منهم من يزني، بينما كان النصراني كلهم حتى القسس غارقين في أحوال الآثام».

ويقول: «أعجبني في المسلمين أنهم أمة واحدة، بينما النصراني يعدون بالآلاف الفئات والطوائف التي يكفر بعضها بعضاً. شعرت أن عقيدة التوحيد هي فطرتي التي لا تتعارض معها ولا



* مدير المكتب مع سعيد كوما

دخل الإسلام وأخلص في الدعوة إليه حتى أسلمت أسرته، وأمله أن يسلم كل أبناء منطقته

جاء دور الأم التي تباع الخصار، والتي رفضت بشكل قاطع أن تسلم رغم كل محاولات سعيد. ويشاء الله أن تقع في مشاكل مالية لأن زبائنهم لم يكونوا يسددون ديونهم، فأصبحت هي الأخرى مدينة لغيرها.

ناشدت الأم أولادها الخمسة المساعدة فأبى أربعة منهم واعتذروا، أما سعيد، فاقترض مالا وسدد عنها دينها، وهنا شعرت الأم أن الإسلام كان السبب في هذا التصرف من ابنها المسلم، بينما اعتذر إخوته الذين أثروا المال على أمهم. فبدأت تسأل سعيد عن الإسلام حتى أسلمت أخيراً.

يقول سعيد: «لقد عملت سائقاً عند بعض الأوروبيين، ثم في - لجنة مسلمي إفريقيا - والواقع أنني أعجبت بأخلاق العرب، إنهم غير متكبرين، يمشون بتواضع ويأكلون باعتدال، فزادني ذلك تمسكاً بالإسلام».

وخلال السنوات الماضية أسلم بقية إخوان سعيد الأربعة كما أسلمت عدة عائلات كاملة.

لقد مضى على إسلام سعيد ٢٥ سنة، وهو يتمنى أن يدخل المزيد من الناس في الإسلام، ولكن كيف يدخلون دين الله وهم يجهلون؟ ولذلك فهو يدعو إخوانه العرب إلى تحقيق أمنيته بإسلمة باقي أهالي بلده بالمساعدات الآتية:

- ★ دعم إذاعات القرآن الكريم في إفريقيا ولو بدولار لأنه يعلم أن العشرات أسلموا عن طريق الإذاعة.
- ★ المساعدة على طباعة الكتاب الإسلامي وخاصة القرآن الكريم بالفرنسية، وغيره من كتب الفقه والحديث ورياض الصالحين وتعليم الصلاة وغيرها المترجمة إلى اللغة الفرنسية.
- ★ إرسال دعاة إلى أغلب القرى لنشر

- الاسلام.
- ★ كفالة طلبة من بلده لدراسة الشريعة في السودان بعد أن حصلوا على القبول في الجامعة وعجزوا عن دفع تذكرة السفر (سعر التذكرة ٢١٠ دنانير كويتية أو ٢٦٢٥ ريالاً سعودياً).
- عندما سألته عن أحلامه في الحياة لم يذكر شيئاً خاصاً به أو بأسرته سوى حلمه بانتشار الإسلام في المنطقة كلها.

لا تقلد غيرك تقليداً أعمى ولا تكن إمعة

الكويتية تفوز



وسائل الراحة
جهاز تمرين القدمين
(ايروجيم)

خدمات التموين الغذائية
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه
سماعات عازلة للصوت لركاب
الدرجة الأولى ورجال الأعمال

إجراءات الأمن والسلامة
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة
استراحة الركاب

جوائز

لخدماتها على الطائرة

خطوط الكويتية الكويتية



أسلم خلالها ٦٧ شخصاً

برنامج أسلمة ماكلوندي في النيجر

برنامج التعريف بالإسلام

ونظراً لهذه الحال السيئة التي يعاني منها مسلمو المنطقة، قرر مكتب - جمعية العون المباشر - منذ يناير الماضي وضع برنامج لأسلمتها، وبالفعل نظم في هذا الشأن قافلة دعوية لدراسة متطلبات المنطقة ووضع خطة عمل لتنفيذ برنامجه من خلالها. زار الدعاة خمس قرى هي: دوكما التي يمثل المسلمون فيها ١٠٪، فيتو ٥٥٪، كربونكو ٢٠٪، كونكوبي ٥٠٪، ماكلوندي ٧٠٪.

وقد اكتشف أفراد القافلة العديد من العادات الوثنية والمسيحية التي لا يزال يمارسها المسلمون منهم ومنها: * الخلط بين الوثنية والنصرانية. * عند بداية موسم الأمطار يقوم الأهالي بجمع المال على قلته ويشتررون عدداً من رؤوس الضأن يذبحونها على صخرة معروفة طلباً لنزول الأمطار.

تضم منطقة ماكلوندي التابعة لدولة النيجر التي يشكل المسلمون فيها ٩٨٪ من عدد السكان، أكثر من ٩٠ قرية، تصل نسبة المسلمين فيها إلى ٥٠٪، ولكنهم يفتقرون إلى وجود داعية مؤهل وسطهم، عدا داعية واحدة كان مسيحياً قبل إسلامه، ولذا يعيش هؤلاء السكان في انقطاع كامل عن معرفة دينهم، لدرجة أن صلاة الجمعة لا تقام إلا في قرية واحدة من هذه القرى، ولا يتوفر لها سوى ثلاثة مساجد، في الوقت الذي يتواجد فيه أكثر من عشرين منصراً يعملون وسط المسلمين من أجل تنصيرهم، وبالفعل أثمرت جهودهم تنصير بعض المسلمين الجبهة.



* محاضرة في قرية فيتو



* محاضرة في قرية كونكري



* يعلنون إسلامهم في قرية دوكما

* عند زواج إحدى فتياتهم، فإنها تتجرد من ملابسها وترقص أمام الناس يوم الأربعاء ثم تزف إلى زوجها في اليوم التالي.

* يضرب الكهان الأرض في كل يوم بعد طلوع الشمس لمعرفة ماذا سيحدث غداً. * يدفن أهالي القرى موتاهم جلوساً بعد أن يكسروا أرجلهم! ويحفر القبر على شكل بئر يضعون فيه الميت ثم يهيلون عليه التراب ويرقصون.

* يؤمنون بصنم يدعى (بوتيابو) وهو عبارة عن قطعة من الحديد غرسوها في الغابة، وكلما ذبحوا ديكاً أخذوا من ريشه ووضعوه فوقها. ويؤمنون كذلك بصنم آخر يدعى (بجينكري) وهو أحجار مخصوصة يضعونها داخل المنزل ويسجدون لها.

* إذا مات أحد أطفالهم، فإنهم يدفنونه قرب المنزل ويطوفون حول قبره كل عام طلباً للبركة والسعادة.

أهداف القافلة: نشر الإسلام بإظهار سماحته ووسطيته دون اصطدام بالآخرين ودعوتهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

* المشاركون في القافلة: ثمانية دعاة محليين.

* دروس الدعوة والتعريف بالإسلام: فرائض الإسلام وسننه من وضوء وصلاة وأركان الإيمان وفقه المرأة.

* كلفة القافلة: ١٥٠ ديناراً كويتياً أو ١٨٠٠ ريال سعودي.

* عدد الذين أسلموا: ٦٧ شخصاً من الوثنيين وغيرهم.

* سوف يتم تنظيم قافلة أخرى لهذه القرى.

* هناك حاجة شديدة إلى دعم هذه القوافل بمعدل قافلة كل شهر فضلاً عن الحاجة إلى هدايا لتقديمها لشيخو القرى والسحرة والقيادات التقليدية حتى نكسب قلوبهم.

* الاحتياجات الأخرى:

١ - بناء أربعة مساجد (كل مسجد يكلف خمسة آلاف دينار أو ٦٠ ألف ريال

٦ - تنظيم دورة للمهتدين الجدد لمدة شهر (بكلية ٢٤٠ ديناراً كويتياً أو ٣٠٠٠ ريال سعودي).

نعتقد أننا نستطيع أن نكسب الأهالي في الإقليم كله لو تم توفير الدعم لبرنامج أسلمة ماكلوندي وتعيين دعاة مقيمين بينهم وبناء معهد شرعي لأبنائهم. تكلفة المعهد ٩٠٠٠ دينار كويتي.

(سعودي).

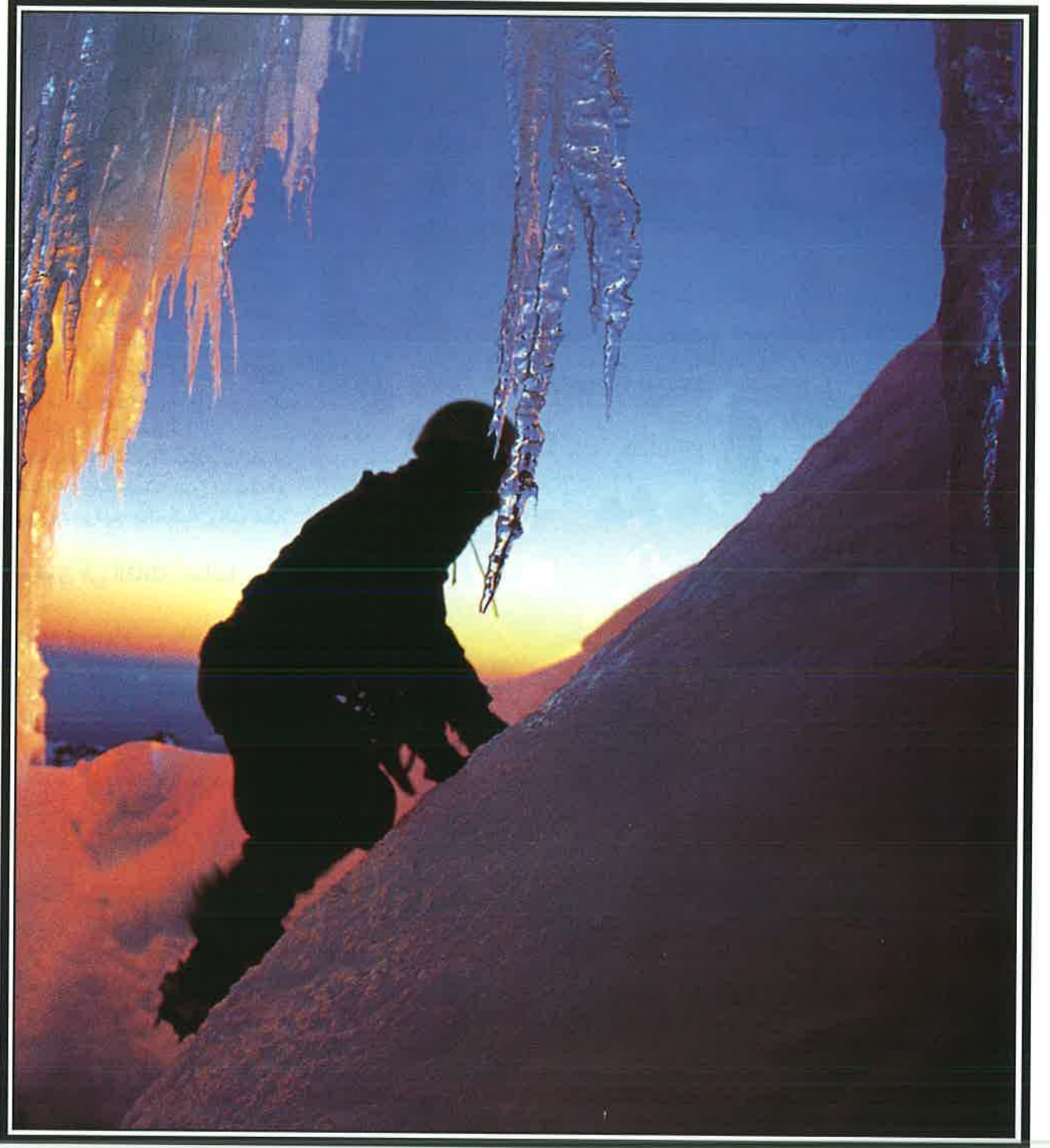
٢ - تعيين أربعة دعاة.

٣ - ثلاث دراجات هوائية كلفة الواحدة ٣٠ ديناراً ودراجة بخارية (بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً).

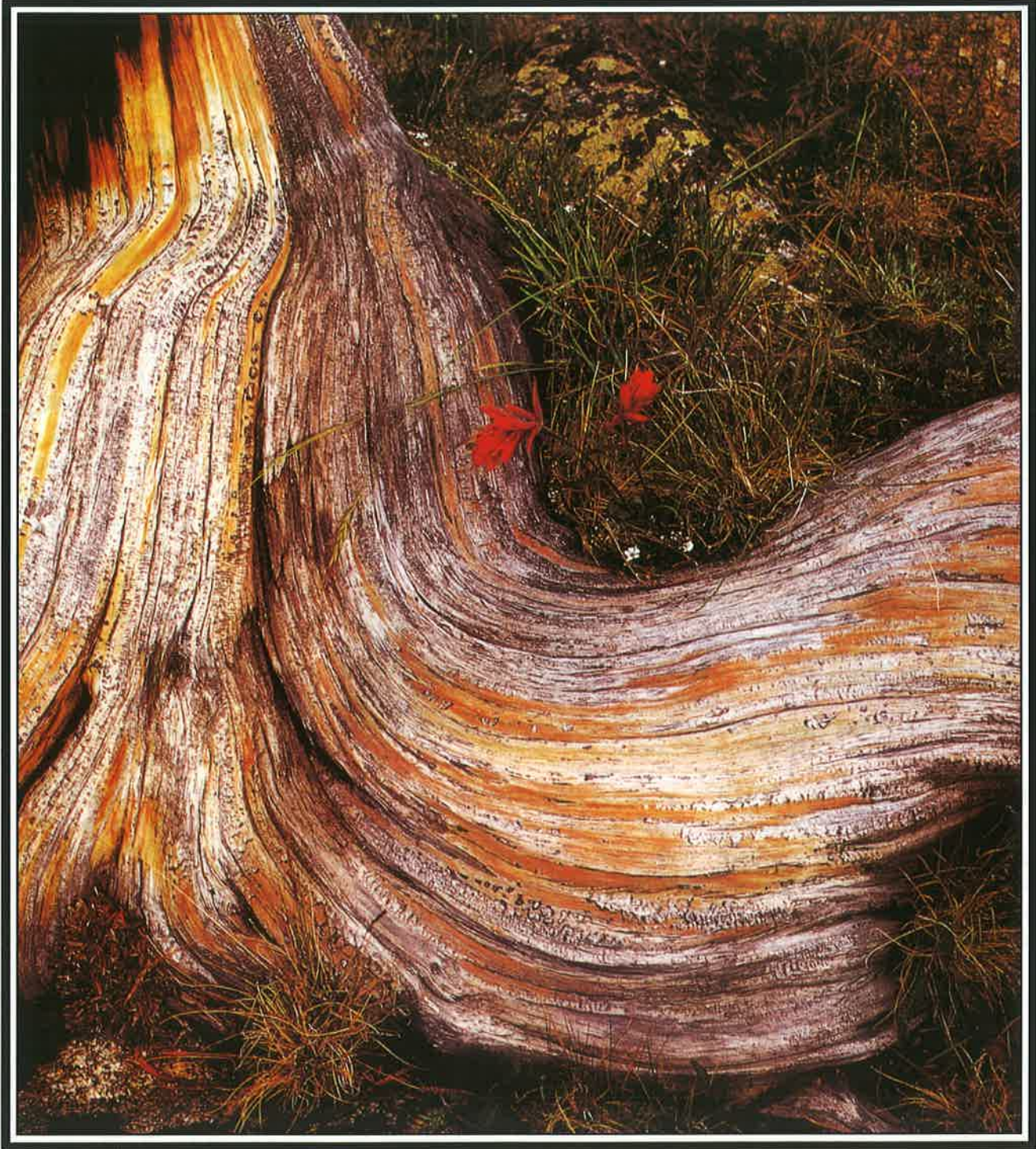
٤ - حفر سبع آبار (بمعدل ٦٠٠ دينار كويتي لكل بئر).

٥ - توزيع ملابس مستعملة.

اغتنم ساعات عمرك القصير بالعمل الصالح



الوصول إلى القمة ليس مستحيلاً ولكنه يتطلب جهداً وإصراراً



ليست لوحة تشكيلية رسمها فنان، بل جذع شجرة من صنع الخالق !



مقابلة مسافر

بقلم رئيس التحرير

الأيتام يعتبرون مراكز العون المباشر بيوتهم الحقيقية ويرفضون مغادرتها

لا إكراه في الدين

من عادة - لجنة مسلمي إفريقيا - عندما تقيم مشروعاً من مشاريعها الخيرية في أي منطقة إفريقية، أن لا تحرم غير المسلمين من الاستفادة من خدماتها الإنسانية الموجهة أساساً إلى المسلمين تأكيداً للتسامح الديني الذي يدعو إليه ديننا الحنيف، ولتأليف القلوب إليه. وهو الخلق الرفيع الذي يعزز مكانة الإسلام في النفوس ويظهره على سائر الملل والنحل. وهاكم مثالا من أرض الميدان، قصة إسلام الطالبة النصرانية (إرلين) البالغة من العمر تسع عشرة سنة، والتي التحقت بمرکزنا في شمال توغو لتتدرب على مهنة الخياطة. والمعروف أن مناهجنا الدراسية في مراكزنا تجمع بين الدروس التطبيقية التخصصية والدروس النظرية التي تشمل مواد علمية وأخرى دينية تربوية. والذي يجري العمل به فيها طبقاً لنظام الدراسية أن يخير الطلبة غير المسلمين بين حضور الدروس الدينية أو التغيب عنها.

وبما أن (إرلين) نشأت في أسرة نصرانية متمسكة بعقيدتها، ومحافضة على صلاة الكنيسة، ولم تكن تعرف شيئاً عن الإسلام، فقد اعتذرت في البداية عن حضور الدروس الدينية التي تعرف الدارسين بالإسلام عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاقاً.

ولما رأت هذه الطالبة أن غيابها عن دروس التربية الإسلامية لم يكن ليؤثر على المعاملة الحسنة التي تعامل بها من قبل المعلمات والمشرفين القائمة على احترام عقيدتها، وأنها لا تزال تحظى بنفس الاهتمام والرعاية كسائر الطالبات المسلمات، بدأت تحضر دروس التربية الإسلامية لتتعرف على هذا الدين الذي يظهر هذا القدر العظيم من التسامح الديني الصحيح، ويحترم عقائد الآخرين بهذه الصورة الفريدة، ولا يجبرهم على اعتناقه أو يغريهم بالمال أو الجاه أو السلطان.

وما هي إلا أيام حتى عرفت إرلين

اليقين، وميزت بين الحق والباطل، وهرعت في يوم من الأيام إلى إمام المسجد فأعلنت إسلامها جهره بين يديه، وأقبلت على مدير المركز تطلب منه عدداً من الكتيبات والأشرطة المترجمة إلى اللغة المحلية (لغة الكابي) أو اللغة الفرنسية لتنهل من معين هذا الدين الذي لا ينضب، ولتصبح مثالا رائعا لمسلمة جديدة ظاهراً وباطناً.

«وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله».

في بيت لجنة مسلمي إفريقيا

خديجة إحدى يتيماتنا اللواتي يعشن في

لم أكن سعيداً برقص الوثنيين وملابس نسائهم عندما خرجوا لاستقبالي، ولكنني

في قصة إسلام الطالبة «إرلين» دليل على أن المعاملة الحسنة أفضل طريقة لنشر الإسلام

بها من حين لآخر بين مراكزنا المقامة في الكثير من الدول الإفريقية، زرت في أحد الأيام مركز النور في شمال دولة توغو علي بعد ست ساعات عن العاصمة سفرا بالسيارة، فخرج سكانها عن بكرة أبيهم يرحبون بقدومي في هذه المنطقة التي قلما يزورها الدعاة العرب. وقد شد انتباهي العدد الكبير من الوثنيين الذين خرجوا بطبولهم المدوية وأهازيجهم الصاخبة احتفاء بالضيف العربي المسلم.

والواقع أنني لم أكن في قرارة نفسي سعيداً بملابس نسائهم ولا برقصهم المثير، ولكن كان علي أن أبتسم في وجوهم تقديراً لحسن الحفاوة وكرم الضيافة. ولم أكتف بذلك فحسب، بل جئتهم بثور سمين وذبحته لهم لأعبر لهم عن شكري الجزيل على حرارة الاستقبال.

ولقد حدث بعد هذا الاحتفال بأيام ما كنت أتوقعه سلفاً، إذ جاء بعضهم إلى مركزنا ليعلنوا إسلامهم، ولنبداً معهم مسيرتنا الإيمانية حتى يصبحوا مسلمين عارفين بدين الله الحق ثابتين عليه..

ألم يرسم لنا حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم الطريق إلى مثل هذه القلوب بقوله «الدين بالمعاملة»؟!

فأجهشت ببكاء شديد، وانهمرت من عينيها دموع ساخنة عند سماعها هذا الخبر المفجع..

لقد ظن المدير في البداية أن هذه الحالة كسائر الحالات العابرة التي يتعرض لها الأيتام عادة عندما ينتقلون من مرحلة دراسية إلى أخرى ويفقدون أصدقاءهم القدامى.. لكن حالة اليتيمة خديجة كانت مختلفة هذه المرة.. لقد ظلت حزينة كثيفة منذ أن بلغها خبر ترك الداخلية، لا تكف عن البكاء، ولا يحلو لها طعام ولا شراب ولا نوم.

فأدرك المدير أن حالة هذه اليتيمة هي أشد مما كان يظنه سابقاً. فلما سألها عن سبب حزنها المستمر بهذه الصورة، انفجرت بالبكاء بين يديه ثانية وهي تقول: إن عودتي إلى كنف أمي في البيت لم تعد تنفعني في شيء، ولا المساعدات المالية التي ستظل متدفقة علينا ستغنييني عن حياة النعيم الدنيوي الحقيقي التي وجدتتها بين أحضان جنة المركز وليست داخلية.. فأين سأجد رعايته وعنايته وأنسه الدافئ بين أخواتي اليتيمات وأبائي المشرفين وأمهاتي المشرفات؟

لقد تعلمت فيه القرآن الكريم، وحفظت منه ما تيسر لي حفظه، وتخلقت بأخلاق الإسلام، التي رأيتها في سيرة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله تعالى عنهم، من خلال الدروس التي ألقاها في كل وقت على أيدي المعلمين الأفاضل والدعاة الصالحين. فكيف لا أحزن ولا أبكي على فقدان حياة السعادة الحقيقية؟! فلما سمع مدير المركز كلامها، تراجع عن قرار عودتها إلى بيتها، وتركها تحيا حياتها كما شئت في بيت لجنة مسلمي إفريقيا..

عندما تكون البسمة ضرورة
في إطار الجولات الميدانية التي أقوم



داخلية مركز النور الاسلامي بشمال جمهورية توغو في كفالة - لجنة مسلمي إفريقيا - ويتابعن دراستهن في المرحلتين الابتدائية أو المتوسطة. وعندما اجتازت هذه اليتيمة المرحلة المتوسطة والتحقت بالمرحلة الثانوية، أخبرها مدير المركز أن عليها أن تغادر الداخلية وتعود إلى بيتها مع الإبقاء على استفادتها من بقية خدمات المركز المتعلقة بمواصلة الدراسة الثانوية.

وفي هذه اللحظة، اسودت الدنيا في عيني اليتيمة، وألم بقلبها حزن عميق،

ابتسمت لهم ورحبت بهم، وكانت المفاجأة أنهم بعد أيام أعلنوا إسلامهم



• أفضل مقياس لعقلية الإنسان معرفة الموضوعات التي يجادل حولها.

لافونتين

• ليس في الدنيا فرحة تعادل فرحة الأم بنجاح ابنها.

ريتشتند

• قطعة غيم سوداء تمر تحت الشمس تحجب ضوءها عنك، وأصفر خطيئة فيك تحجب نورك عن سائر الناس.

ين

• عندما تقطع شجرة السنديان، فإن الغابة كلها تدوي بصدى سقوطها.

توماس كارليل

أبحر باستثمارك إلى شاطئ الأمان

مع
الأول للاستثمار

خدمات استثمارية ومالية إسلامية

طرح وإدارة الإصدارات

استشارات حول دمج وشراء الشركات

التمويل الإسلامي وفق احتياجات العميل

إدارة محافظ وصناديق استثمارية إسلامية



هاتف: ٨٠٤٠٥٠ (٩٦٥) - فاكس: ٢٤٣٥٨٥٦ (٩٦٥)
البريد الإلكتروني: alola@first-investment.com



★ طفولة متعبة



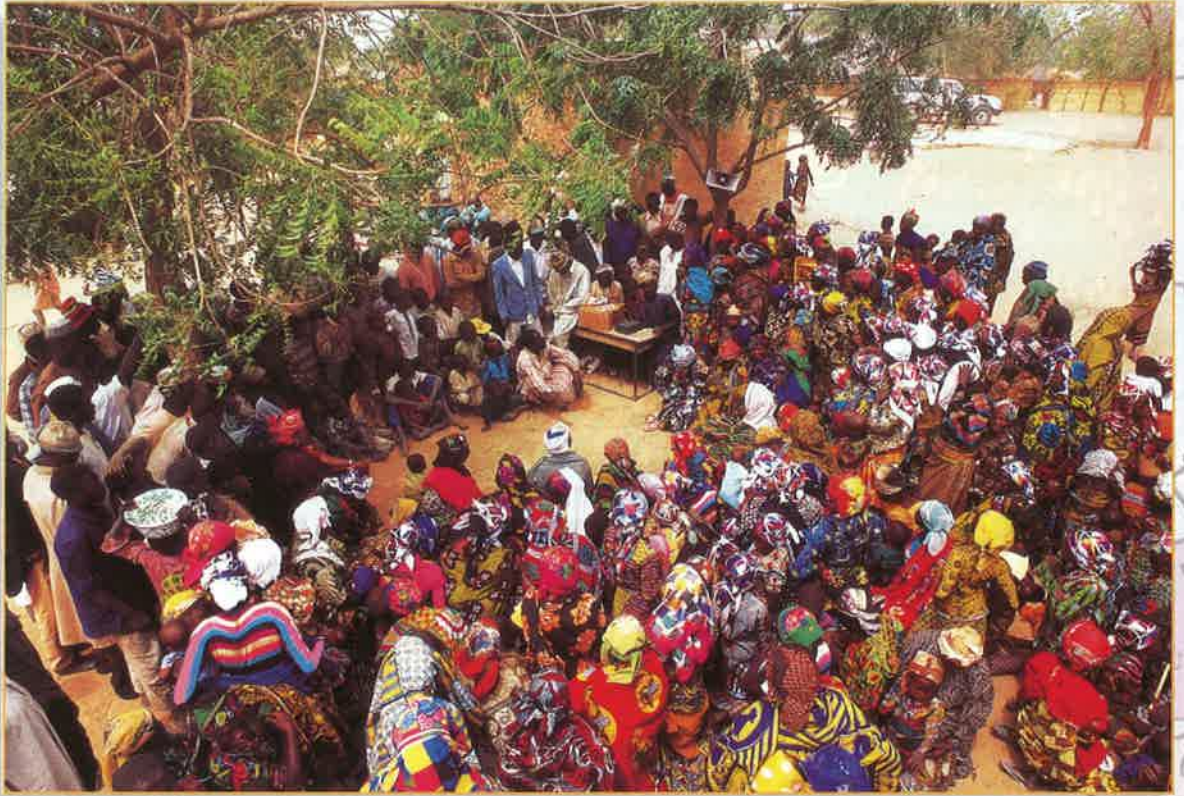
★ نساء يتعلمن الزراعة



★ الماء مصدر المشاكل في قارة الأمطار!



الجزيرة



★ تجمع لرعاية الأمومة والطفولة (تقديم خدمات صحية)



★ الأسرة الممتدة قد تكون إحدى المشاكل



★ المرض واحد من مشاكل الطفولة



التلكرىما

من أجمل فنون التطريز في العالم

تطلق كلمة: (تلكرىما) على نوع من التطريز اشتهرت به مدينة (بارتن) التركية الواقعة في محافظة البحر الأسود. تستخدم في هذا التطريز خطوط وتقليمات فضية اللون، تصنع من نبات الكتان، وبشكل عام تستخدم هذه التطريزات في زخرفة الأوشحة والشالات النسائية والمفارش والستائر، وغيرها من الألبسة وأدوات الزينة والديكور، حيث تضيف المطرزات جمالاً أخذاً على الأماكن التي تزين بها، وتعتبر عن مستوى هذا اللون من الفنون الجميلة، الذي لا يتقنه إلا من كان يتمتع بملكة صبر قوية.



تزخرف به الأوشحة والشارات النسائية والمفارش والستائر



أين ظهر؟

يقول الباحثون في هذا المجال: إن فن هذا التطريز وزخرفته نشأ في مدينة (بارتن) خلال القرن السابع عشر، وظل سائداً إلى أن ظهرت معامل النسيج في القرن العشرين. حيث كان سكان محافظة البحر الأسود ينسجون ملابسهم ومفارشهم والأدوات التي يستخدمونها في الزينة من نبات الكتان الذي يزرع بكثافة في محافظتهم.

خيوط الكتان

أما الطريقة التي يتم بها استخراج مادته الخام أي: الألياف التي تصنع منها الخيوط المطلوبة، فهي كذلك تتطلب جلداً وصبراً كبيرين. فعندما ينضج نبات الكتان بالدرجة المطلوبة، يجث من جذوره ويربط في حزم تنشر تحت أشعة الشمس حتى تجف، فإذا جفت، تجمع في أكوام، ثم توضع في قاع النهر مثقلة بالصخور حتى لا تجرفها مياهه.

وبعد فترة معينة، يتعفن لب النبات

تستخرج الأكوام من الماء، وتنشر ثانية تحت أشعة الشمس لتجفيفها، وبذلك تصبح الخيوط المنفصلة جاهزة للغزل.

داخل السيقان بسبب الماء، مما يؤدي إلى انفصال الألياف الخارجية وتفككها في صورة خيوط تشكل المادة الخام المطلوبة، وفي هذه الحالة،





ابتسم الفم من لذة الطعم

stock Transport & Trading Company (K.S.C)

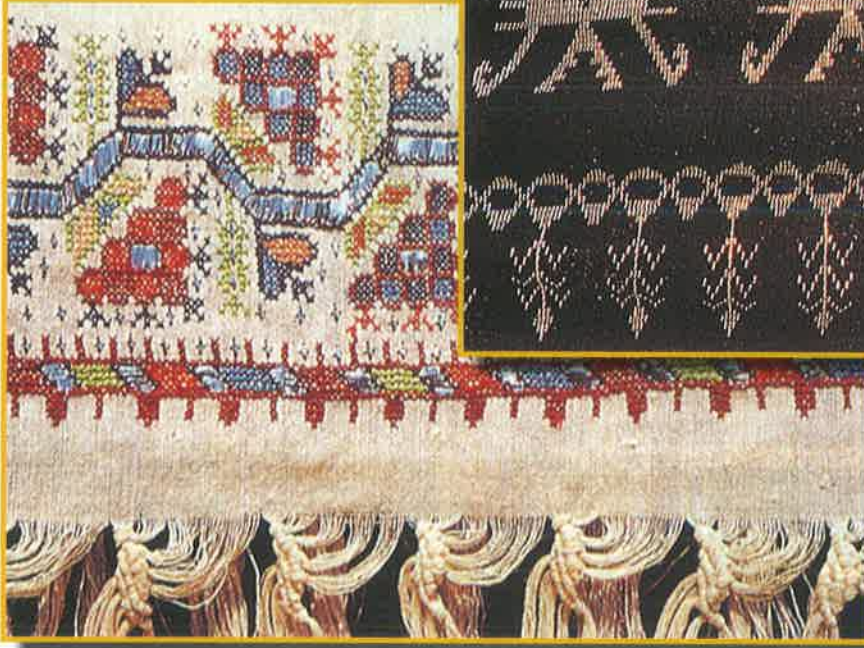
شركة نقل وتجارة البضائع



**يضيف على المكان
الزين به سحراً وروعة**

مظاهر

وبالرغم من أن إنتاج الكتان قد تراجع في العقود الأخيرة، إلا أن الكثير من نساء هذه المنطقة بالخصوص لا زلن يملكن ملابس مصنوعة من نسيج الكتان اليدوي، ويحتفظ بعضهن بها من ضمن ذكريات تجهيز العروس. وبالرغم كذلك من أن القطن قد نافس اليوم الكتان في المنسوجات منافسة قوية، إلا أن هذا الأخير لا يزال بضاعة رائجة في الأسواق.



ما زال يصنع يدوياً من الكتان

إعداد خيوط النسيج

تغزل الخيوط بالمغازل في بكرات ليتم دفن هذه الأخيرة في حفرة بعمق طول رجل متوسط القامة، فتحت في باطنها قناة تصب في النهر.

وبعد دفن بكرات الخيوط في هذه الحفرة تغطي برمد الحطب لمدة أسبوع، ثم يصب عليها ماء مغلي في المراحل لغسلها وتنظيفها من الأوساخ والملوثات التي تزول من الحفرة عبر القناة المؤدية إلى النهر. وبعد أسبوع آخر من هذه العملية الأخيرة، تصبح بكرات خيوط الكتان نقية بيضاء وجاهزة للنسيج في صورة أقمشة أو مادة للتطريز.



لن تستمتع بالسعادة إلا إذا تقاسمتها مع الآخرين

تصفح .. وقد تبيع



الخدمات المصرفية

وغيرها...



الخدمات العقارية



الخدمات التجارية



قم بزيارة موقعنا على الانترنت kfh.com وانجز خمس معاملات عبر
وادخل السحب تلقائياً على جوائزنا وقد تبيع

حتى \$25000

- خمس جوائز شهرية بقيمة \$1000 لكل جائزة (سحب شهري).
- يستمر العرض لمدة 3 أشهر فقط (من 2004/2/1 ولغاية 2004/4/30).
- قيمة الجائزة الكبرى \$10000.

لمزيد من المعلومات تفضل بزيارة أقرب فرع لبيت التمويل الكويتي أو قم بزيارة موقعنا على الإنترنت kfh.com
السحب الأول : 2004/3/14 السحب الثاني : 2004/4/11 السحب الثالث : 2004/5/16



kfh.com

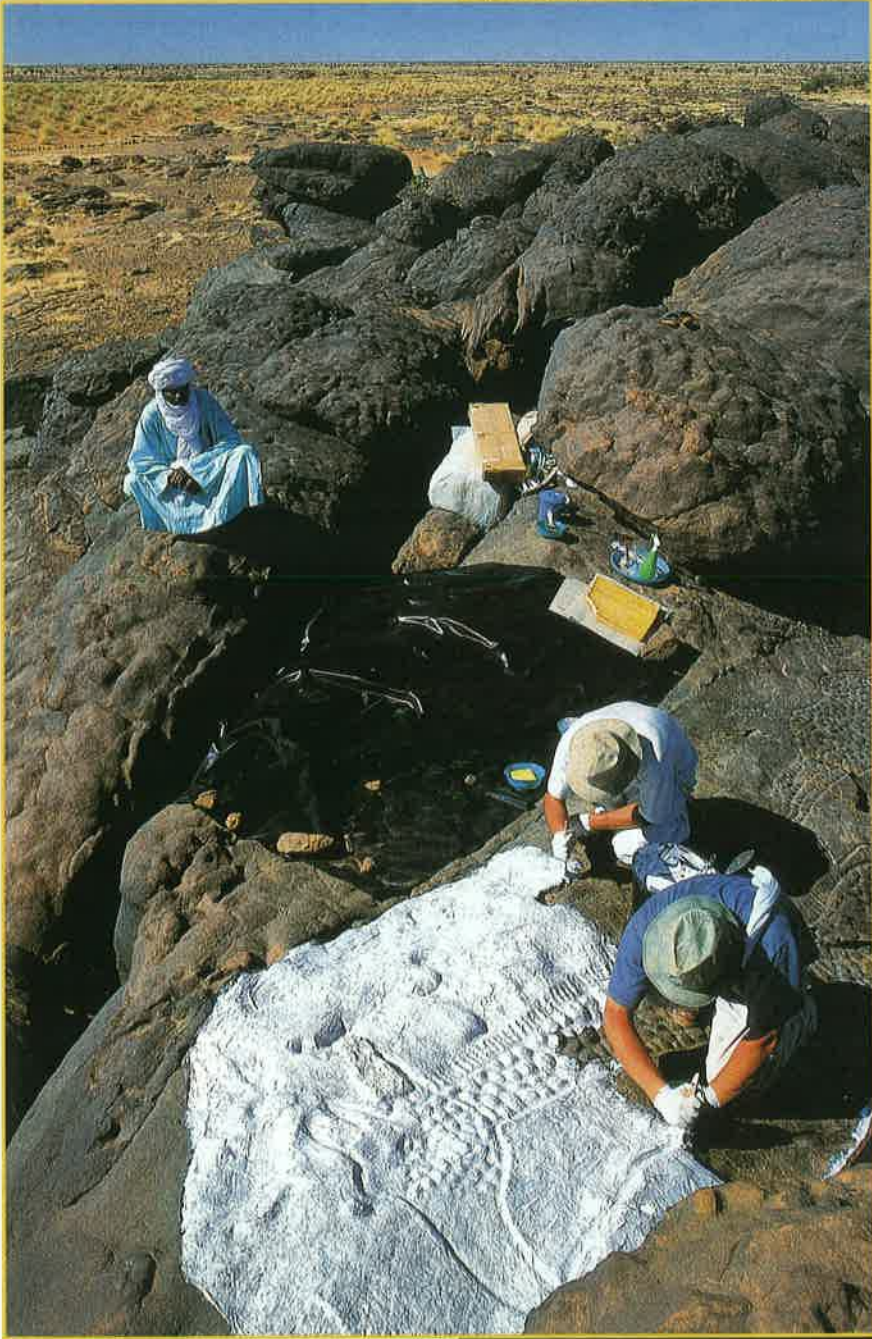
80 33 33

بيت التمويل الكويتي
Kuwait Finance House
الأمان والإطمئنان



تحقيق

جديد اكتشاف
مصر
صحرى
الصحراء



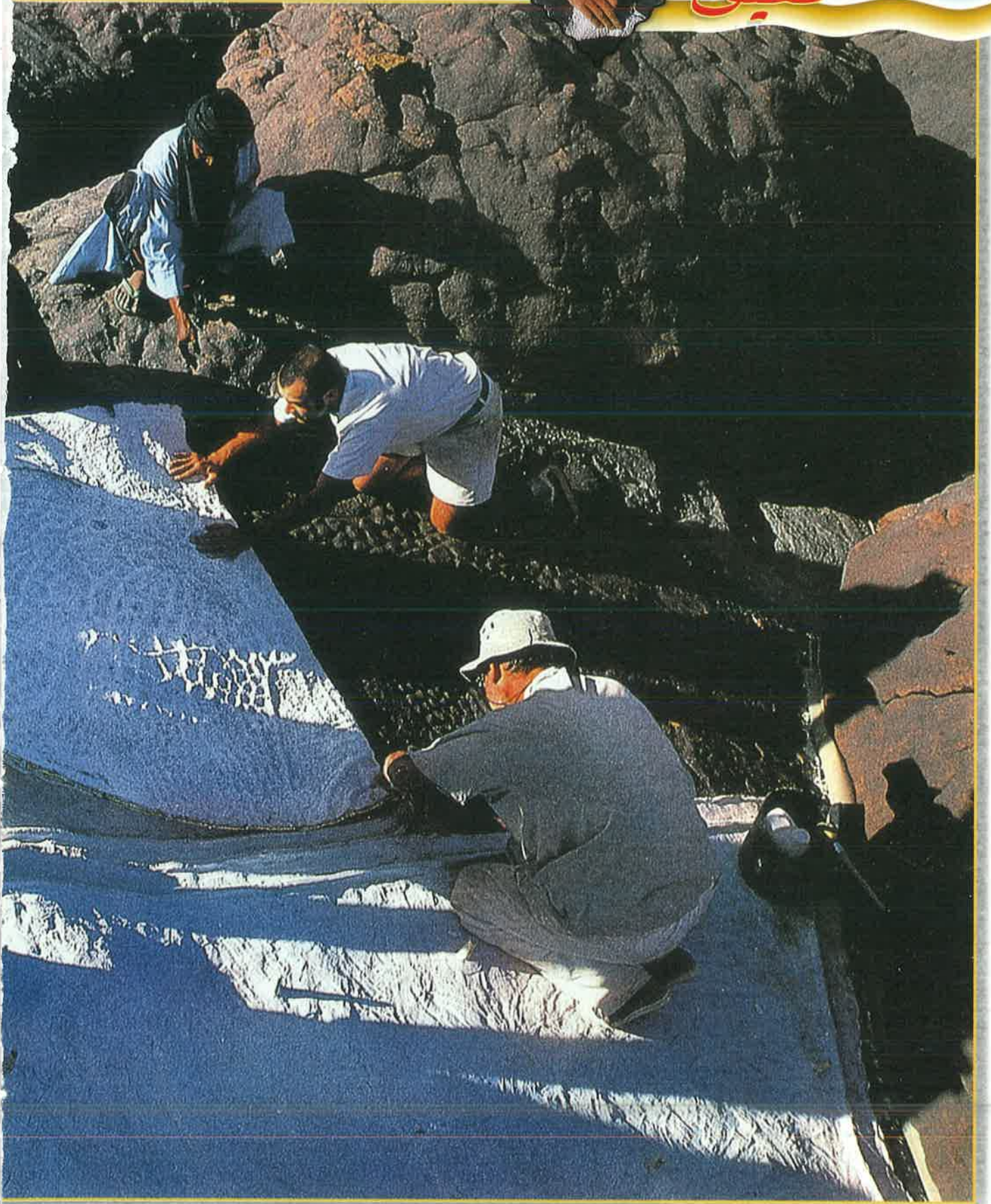
★ الزرافتان
منقوشتان
على الصخر

★ طلاء النحت بطبقة من السيلكون

رفع الصورة

ولما جف الجير، تم تقطيع اللوحة إلى أجزاء نقلت إلى أسفل لتستقر على أرضية الصحراء حيث أعيد تجميعها بشكل مقلوب كقاعدة، وظل قالب السيلكون بأعلى الزرافات، ثم نزع الصورة بوصة بعد الأخرى من الحجر، وطوي السيلكون المطاطي كسجادة، ثم

لم يكتشف العالم الخارجي الزرافات التي نحتها الإنسان على الصخر بالنيجر قبل حوالي ٧٠٠٠ سنة مضت، إلا منذ وقت قريب. ولكنها اليوم معرضة للخطر أكثر من أي وقت مضى. وبالرغم من بعد موقعها فهي قريبة من طريق عام ومعرضة لأيدي المخربين أو اللصوص. وقد بذلت محاولات لنقل هذه التحفة قبل قوات الاوان. فبعد أن تم تنظيف الحجر لحمايته من الأضرار وتشميعه، أضيفت إليه طبقات من معجون السيلكون الذي تم تشكيله ليناسب تفاصيل القطعة الفنية. وبعد ذلك تم تركيب إطار معدني فوق السيلكون، ثم صبت عليه طبقة من الجير غير القابل للثني بالصيغ الذروي لحماية الصورة.



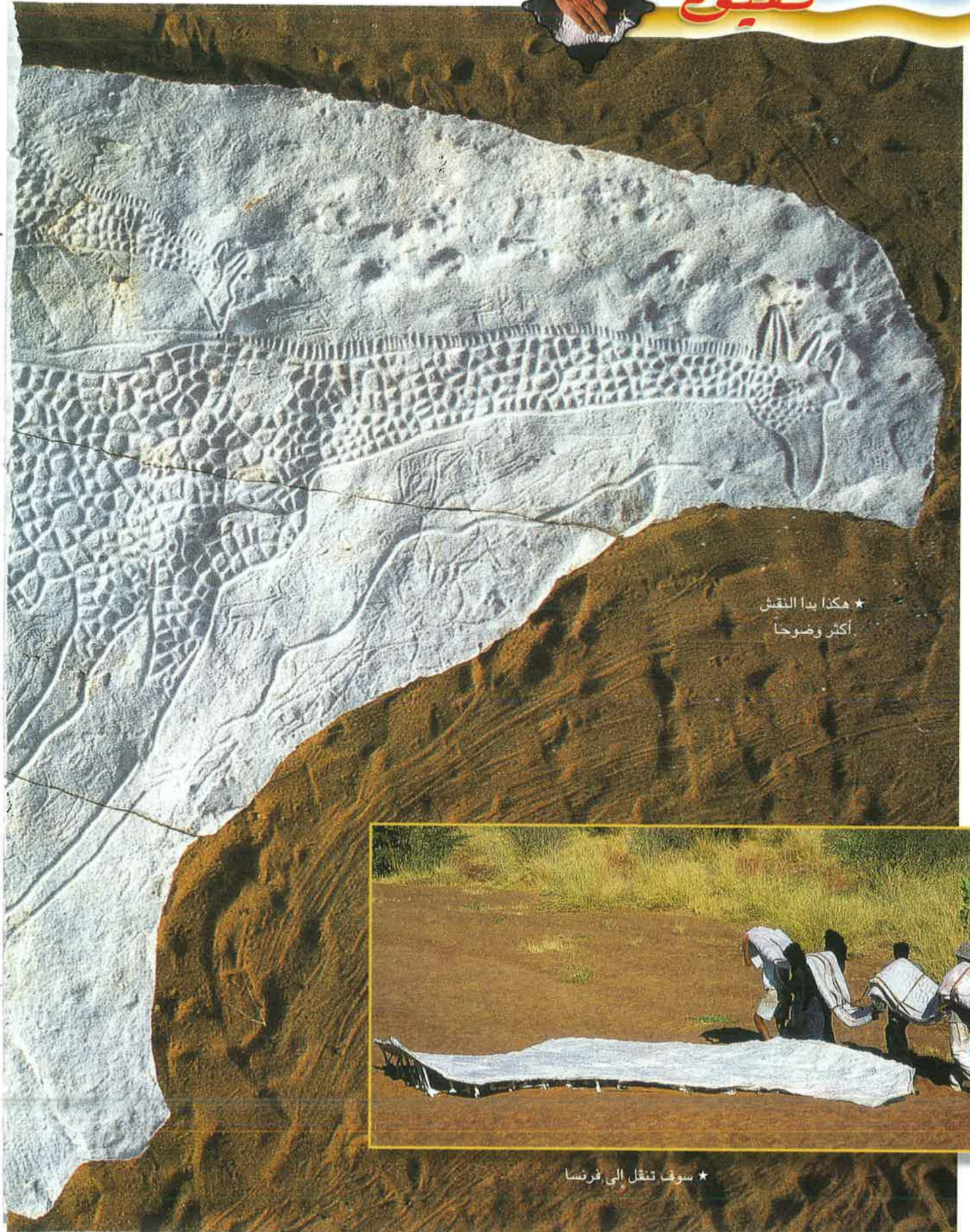
★ تقطيع طبقة السيلكون



★ صب مكونات أخرى على السيلكون

اللوfer. وقد تم شحن القالب والقاعدة الجيرية إلى فرنسا حيث يقوم حرفيو ميريندول بإعداد النسخ الأولى منها

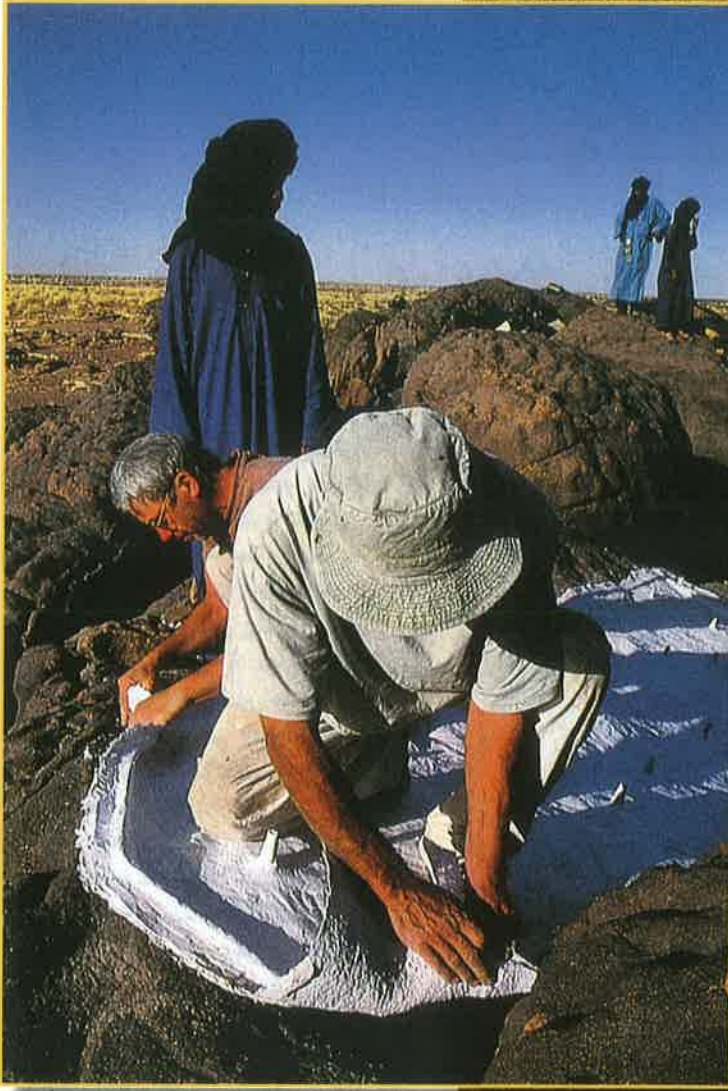
رفعت كل ثلاثة ألواح إلى أعلى. وعندما فكت الألواح، ظهرت «تحفة ذات درجة عالمية» تستحق موقعا لها في متحف



★ هكذا بدأ النقش
أكثر وضوحاً

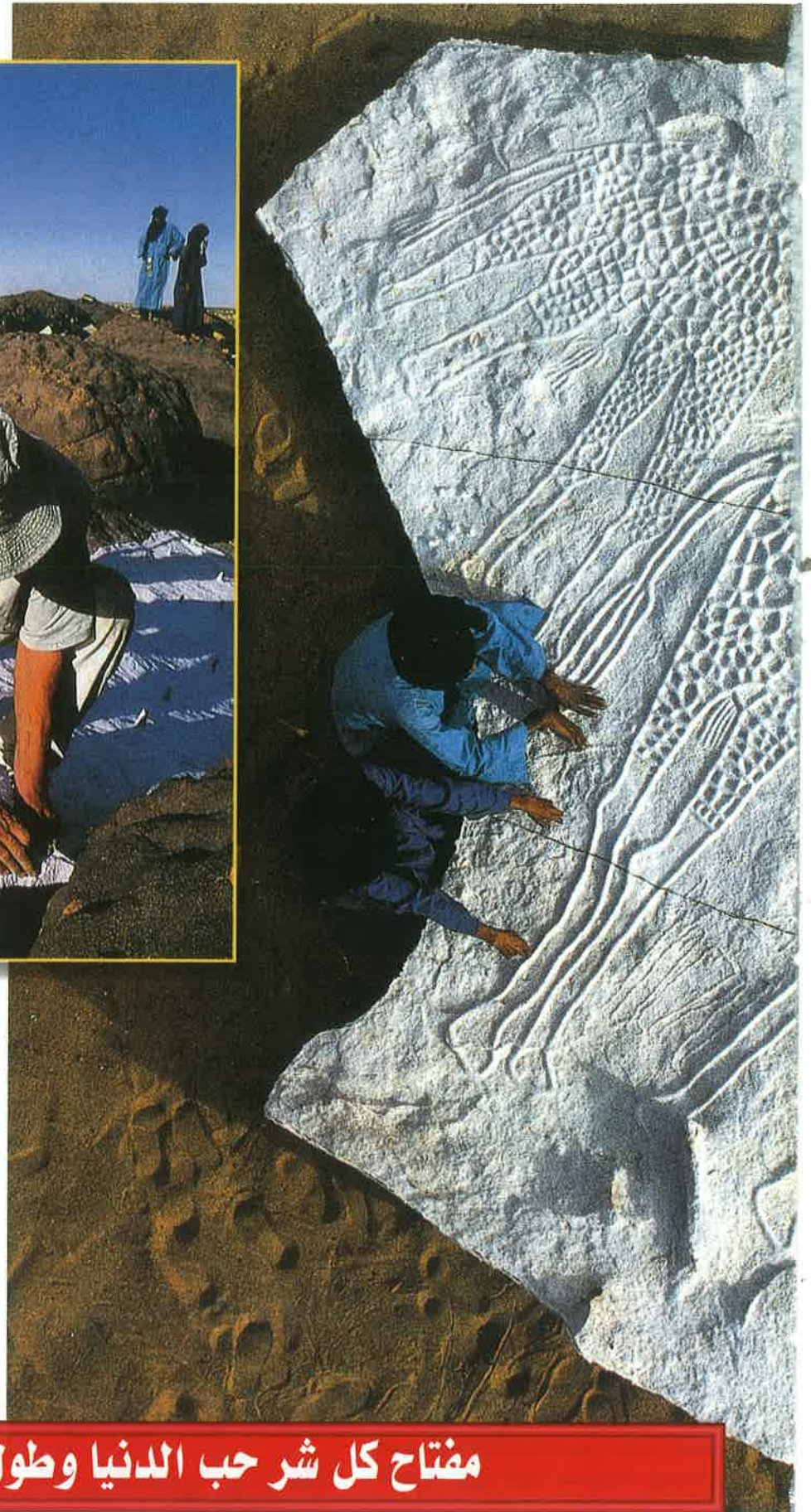


★ سوف تنقل إلى فرنسا



★ رفع السيلكون بعناية بعد تقطيعه

حيث سيتم تقديم إحدى هذه النسخ إلى حكومة النيجر وللهيئة الجغرافية القومية لتعرض بمقرها الرئيس في واشنطن (دي سي) بالولايات المتحدة. وبعد هذه الخطوة الأولى اتخذت خطوات أخرى مهمة لحماية الزرافات وأعمال ما قبل التاريخ الإفريقية الأخرى، وقد سجل منها ٤٥٠ نحتاً على هذه الصخرة وحدها وذلك من أجل الأجيال.



مفتاح كل شر حب الدنيا وطول الأمل

الإمام شامل

رمز الجهاد الشيشاني والداغستاني

وحيثما انضم جنديا إلى قوات الميردين، أمضى قطاعا مهما من شبابه في خيام القادة العسكريين يتعلم سبل مواجهة هجوم أو شن غزوة من الغزوات. ويعتبر الباحث الفنلندي ليتزنجر في كتابه «القوقاز.. تحالف غير مقدس» أن شاملا كان أقرب لنموذج من الرجال عاش لينفذ أوامر الله، منحه الصوفية قدرا وافرا من ضبط النفس والقدرة على التحليل والتعلم من الماضي، والاعتقاد بدور الكاريزما في تسيير الشعوب، واليقين بأن الإسلام دين فوق القوميات.

الإمام شامل .. حبة عقد

في نهاية القرن الـ ١٥ كانت الشيشان وداغستان وباقي الأراضي بين البحر الأسود وقزوين تداعب مخيلة القيصر الروسي إيفان الثالث، فاتفق مع قبائل القوزاق أموالية للدولة الروسية الوليدة بالغزو التدريجي لأراضي المسلمين في إقليم القوقاز. وأدى القوزاق المهمة بنجاح، فأقاموا أول حصن أمامي على نهر تيرك، وصار هذا الحصن مدينة «غروزني» العاصمة الشيشانية فيما بعد. وخلال حكم إيفان الرابع - منتصف القرن ١٦ - قام القوزاق ببناء مجموعة من الحصون في شمال داغستان والشيشان، عاقدن تحالفات مع بعض شعوب الإقليم. ومع بداية القرن ١٨ كانت آلاف الأسر القوقازية قد تجمعت في الإقليم، وامتزجت مع القبائل المحلية، وتزاوجوا منهم وإن احتفظوا بالمسيحية ديناً وبالروسية لغة.

وخلال حكم بطرس الأكبر، وفي عام ١٧٢٢ وقع أول صدام بين القوات الروسية والشيشانيين الذين كسبوا المعركة بقوة فتية مستكشفة. وسرعان



* الإمام شامل رمز الجهاد الداغستاني

تفتحت عيناه على مناهج الطرق الصوفية، وتعلم على يدي علماء الطريقة النقشبندية التي كانت حاملة لراية الجهاد في القوقاز وآسيا الوسطى. ولم يضع شامل وقتاً في الانتقال من فكر إلى فكر، ومن مذهب إلى آخر. فسماء داغستان كان يسيّرهما هدير الجهاد.

**ولد مريضاً ضعيفاً
وأبوه أطلق عليه اسم
شامل الذي يعني «السعيد»
حتى يتعافى من مرضه**

حينما تطأ قدمك أرض داغستان، ستطالعك في كل بيت صورة رجل سرعان ما تظن من نظرة عينيه ومهابة ملامحه أنه بطل قومي، وسيؤكد ظنك حينما يضافحك في كل سوق ترتاده فتى يناديه أقرانه باسم صاحب الصورة: محمد شامل. والاسم لرجل قاد أشهر حركة للجهاد الإسلامي في محاولة بدت مستحيلة لوقف الزحف الروسي على أرض مسلمي القوقاز.

لم يولد محمد شامل لأسرة معدمة سقته فقرا وحرمانا؛ حتى يفسر البعض جهاده نحو الحرية بأنه جهاد الفقراء المسحوقين. ففي نهاية القرن الثامن عشر وبينما كان ملايين الفلاحين في روسيا يثنون من استعباد الإقطاعيين كان علي بن ديبغو - والد الإمام شامل - فلاحا من الأحرار، أما أمه فهي ابنة سيد الآفار (أحدي أهم القوميات في داغستان).

ولد شامل في عام ١٧٩٧ طفلاً مريضاً شاحباً حاملاً اسم «علي»، وعندما بلغ الثامنة من عمره غير أبوه اسمه إلى شامل - يعني السعيد - أملاً في أن يتعافى الصبي. وكانت سنوات الطفولة والساعات الطوال التي قضاهما مشغلاً بالزعي عند أقدام جبال القوقاز فرصة في أن يتأمل ما تعلمه من المسجد من دروس في التفسير والحديث وقواعد اللغة العربية والشريعة الإسلامية. كما كانت هذه الساعات الطوال سبباً في الارتباط الشديد بجغرافية المكان الذي سيدافع عنه فيما بعد، ويعمل على رده من المغتصبين.

على الشيشان وداغستان، وامتدت من قزوين في الشرق إلى البحر الأسود في الغرب - كان السعي دؤوبا للمساواة بين القوميات، بغض النظر عن اللغة والعرق والطبقة، في وقت كانت العبودية مازالت مطبقة في روسيا. واستمد شامل من القوانين الإسلامية المنهج الذي نظم به الحياة الاجتماعية، وبصفة خاصة شؤون القصاص والعقاب في الجرائم المدنية، بل إنه تشدد في بعض القوانين التي كان القانون في بعض المذاهب الإسلامية أكثر اعتدالا فيها رغبة منه في الحفاظ على أركان دولته.

كما استفاد من الضباط الروس الأسرى ومن المرتدين عن التعاون مع الروس، من الذين خبروا القدرات العسكرية الروسية في تطوير قدراته العسكرية على نمط أوروبي حديث. وحاول شامل أن يستفيد من القوى الدولية لمساعدته، غير أن عزلة الميدان الذي يقاتل فيه حالت دون تحقيق خطته. ففي منتصف القرن التاسع عشر سعى شامل إلى فتح خط اتصال مع كل من تركيا وإنجلترا وفرنسا بهدف الحصول على الدعم العسكري منها في مقابل تحالفه معها في عداها لروسيا. وقبل ذلك وفي عام ١٨٤٠ تداول المريدون في داغستان خطابا يحمل توقيع الخاتم الملكي لمحمد علي باشا، يفوض فيه شاملا بقيادة سكان الاقليم، ويعد بوصول الجيش المصري ألتوغل في الأراضي التركية لتقديم العون العسكري له في مواجهة الروس، غير أن فشل مشروع محمد علي في تركيا بدد آمال المريدون في وصول مدد مصري (من الثابت تاريخيا أن روسيا قدمت لتركيا - عدوتها اللدود - قطعا بحرية، وشاركت بجزء من أسطولها في البحر الأسود لضرب الأسطول المصري).

يسلح نفسه من جيش العدو

استمرت المقاومة بقيادة شامل في مسلسل متوالي الحلقات من حرب الكر والفر، إلى أن نفذ انسحابا تكتيكيا إلى داخل الجبال، مغريا الروس بالتوغل خلفه عبر الغابات الكثيفة، فانقض عليهم المريدون من جهات مختلفة. واستخدم الشيشانيون أحد قارعي الطبول الذين تم أسرهم في العزف لحث الجنود الروس على التوجه نحو شرك



* قلاع المراقبة لجيش المريدون

اختاره الشعب الشيشاني

إماما عام ١٨٣٤م

تربى على مبادئ الإسلام

أعاد تنظيم الجيش وأوقع بالروس هزائم عدة



ما تنتظم صفوف المقاومة تحت زعامة الإمام منصور (ولد في عام ١٧٣٢) الذي استطاع بفهمه العميق للقرآن أن يحول شيوخ القبائل إلى الإسلام، ونظم عبر مجالس الصوفية (الطريقة النقشبندية) حركة من الأتباع والمريدين لمواجهة التوغل الروسي في القوقاز. وحقق مجموعة من الانتصارات حتى أوقع به الروس ومات في الأسر سنة ١٧٩٤. غير أن المسرح الشيشاني لم يهدأ بعد موت الإمام منصور إلا لعقدين من الزمان، بعدها كان الغازي مولا قائدا للمريدين يكمل الطريق.

في عام ١٨٢٩ بدأ الغازي مولا في تحريك شعوب الجبال نحو حرب مقدسة لمواجهة روسيا، وإن عرف عنه عدم مشاركته في المعارك، بل اشتهر بقدرته في التأثير على جنوده بسحر الكلمة وبلاغتها. كما قطع شوطا كبيرا في إرسال الدعاة من داغستان إلى سكان ألبال الشيشانية لتحويلهم من الوثنية إلى الإسلام. وأمام تماسك قوة المريدون أخذ الروس أسلوب حرق الدور على ساكنيها كي يجبروا المقاومين على الخروج. وشنوا هجوما واسعا إلى أن سقط الغازي مولا في معركة غمري بين جثث آلاف المريدون. تمكن اثنان منهم فقط من الفرار، كان أحدهما شامل الذي كان قد أصيب إصابة قاتلة.

بعد مقتل الغازي مولا وجرح شامل اختير «حمزة بيه» من قبل المريدون قائدا بعد تزكية من كبار الشيوخ. وأقنى حمزة العامين التاليين في ترتيب الصفوف وتدعيم قوة الجيش، إلا أنه لقي الهزيمة، ثم اغتاله العملاء وهو يؤم المصلين في المسجد الجامع بمعقل المقاومة في هونزا بداغستان.

كفاح الإمام شامل

حينما اختاره المريدون اماما بعد وفاة حمزة بيه في عام ١٨٣٤ أعاد شامل تنظيم جيش المريدون على نمط أعدائه القوزاق بشكل أشبه إلى التنسيق الفيدرالي الحديث. كما نظم العمل البريدي في دولته، وأمر بالانفاق على الجيش من ريع الأراضي الزراعية التي ضمت إلى المساجد، كذلك نظم جمع الزكاة لتجهيز الجيش. وفي المقابل طرد «ال دراويش» ولم يقبل عودتهم إلا كجند في جيشه.

وفي دولة الإمام شامل - التي ارتكزت



هكذا اسدل الستار

وبدأت العقلية العسكرية المسنة تقع في الخطأ القاتل؛ فركن شامل إلى توقع الهجوم الروسي من مصدر محدد في وقت تمسك الروس فيه بسريّة المعلومات، وحركوا جزءاً من جيشهم أوهم شاملاً أنهم مازالوا في منتصف الطريق، بينما انقضوا عليه من اتجاه آخر بحرب خاطفة، وخدعوا الرجل الذي كان بارعاً في هذا النوع من الهجوم وحدث ما كان متوقعا، وأسر الإمام شامل، وتم نقله في رحلة طويلة إلى موسكو في موكب بدا وكأنه استعراض عسكري بالبطل الذي سقط أخيراً، وطالب المحاربون القدامى على طول الطريق من ستافربول إلى موسكو بأن يتحدثوا إلى ذلك العدو المهيب. وظل شامل في موسكو إلى عام ١٨٦٩ حينما لُبي طلبه بأداء فريضة الحج. ومرت رحلته من موسكو إلى كييف إلى القسطنطينية، ومنها إلى المدينة؛ حيث لقي ربه في عام ١٨٧١. وببلاغة منصفة عبّر المؤرخ تورناو عن الأجواء التاريخية بالقضاء على حركة الإمام شامل بوصفه للحظات الأخيرة من آخر معركة بين الجانبين، قائلاً: "... هكذا أسدل الستار عن المشهد الأخير في هذا الحدث المأساوي. وتدفق الليل على هذه البقعة الدامية من الأرض. وعاد كل رجل من الجيش الروسي قانعاً نفسه بأنه أدى الواجب. وحصل الممثلون الرئيسيون على الخلود. أما الباقون فقد عادوا إلى خيامهم يسألون أنفسهم: لماذا حدث كل هذا؟ أمن المستحيل أن يجد كل إنسان مأوى يعيش فيه آمناً بغض النظر عن منطق لسانه ومبادئ عقيدته؟»

وبقي شامل حياً في التراث القوقازي وفي الأغاني والأهازيج والقصص البطولية إلى اليوم رمزاً لكفاح لم ينظر إلى موازين القوى ولا بحتمية النصر ألقريب، بل اعتقد في الرسالة السامية للسعي نحو الهدف، وإن تأخر بلوغه طويلاً عليه يأتي على يد جيل من الأحفاد. ولم يخب ظن الإمام شامل فتوالت الأجيال حتى اليوم تسعى إلى الحرية ورغم أنها لم تحقق من الحرية شيئاً، فإنها على يقين بأنها آتية ولو بعد حين.



توفي عام ١٨٧١ وما زال حياً في التراث الشعبي القوقازي

سبقوه، فتقرب إلى الأهالي، وأحسن معاملتهم، ومنع التعرض للنساء، ولغير المقاتلين؛ فضمن عدم انقلابهم عليه في حربه الفاصلة مع الإمام. وضغط بريتانسكي على قوات شامل حتى التجأ الأخير إلى الاحتماء بالغابات، ويعمل دؤوب وبجنود حملوا الفؤوس بدلاً من السلاح أزال بريتانسكي مساحات واسعة من غابات داغستان والشيشان، وذلك على طول الطرق بين القلاع والحصون الروسية التي صارت أكثر حذراً تحت أعين بريتانسكي الساهرة. ويخطوات واثقة زحفت قوات بريتانسكي على المناطق الخاضعة لشامل، واستمال الروس عشرات القبائل التي أنهكتها الحرب، وبدأت في لوم شامل على ما أصابهم من فقر وتشرد.

أعدّه الشيشانيون، فقتلوا فيه أكثر من نصف ضباط الحملة. وتوالت الهجمات على الجيش الروسي المرتبك؛ ففقد أربعة مدافع من خمسة. ويقدّر المؤرخون نتائج معارك الغابات التي استمرت أربع سنوات بنحو ١٠٠٠٠ قتيل روسي! وتمكن شامل بالمدافع الأربعة التي غنمها من الهجوم على الروس في حصونهم، فأسقط آلاف القتلى، وقد غنم في سنتين ١٤ مدفعاً إضافياً بشكل بدا وكأن جيشاً جديداً يبنى لشامل من المدافع الروسية الخطيرة التي لم يكن جنود الميردين يحلمون بالحصول على واحد منها.

كتب أحد الجنرالات الروس في مذكراته معلقاً على ما يرى: «يا لها من مصيبة مفاجئة، إن الرجال الذين تناثرت أشلاؤهم هنا كان بمقدورهم فتح بلاد تمتد من اليابان في الشرق إلى أوكرانيا في الغرب» وحينما رصدت روسيا ٤٥٠٠٠ روبل للإيقاع بشامل، كتب هذا الأخير خطاباً إلى الجنرال الروسي على خط المواجهة، يقول فيه: كم كانت سعادتي كبيرة حينما علمت أن رأسي تساوي هذا الثمن الضخم، ولكنك لن تكون سعيداً حينما أخبرك أن رأسك بل رأس القيصر ذاته لا تساوي لدي كوبيكاً واحداً!

شيطان موسكو في داغستان

وقع كفاح الإمام شامل ضحية التسويات الدولية؛ ففي عام ١٨٥٦ انتهت الحرب التركية الروسية؛ وهو ما سمح لروسيا بالتركيز بقوتها على الجبهة القوقازية بقوة ٢٠٠٠٠٠ رجل، وأوكلت المهمة إلى الجنرال الشاب بريتانسكي في وقت كان شامل قد تخطى من عمره الستين. وعكف بريتانسكي طويلاً على دراسة الجغرافية العسكرية لمعارك الإمام شامل، وخلص إلى أن أهم الانتصارات التي حققها شامل لم تكن في أرض مفتوحة بل حينما كان يحتمي بالغابة والجبل. فاختر سياسة أكثر حنكة عمن

خيرُ لك من الدنيا .. و ما فيها ..



كفالة الداعية

■ قال رسول الله ﷺ :

“لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمُر النعم

رواه الترمذي

30

قيمة
الاستقطاع
الشهري

د.ك.

قيمة وقف كفالة الداعية 3600 د.ك.



جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا بيت التمويل الكويتي ٤٤٦٥/٦ الزكاة ٥٤٦٨/٦ الصدقات
المركز الرئيسي: ٨٦٦٨٨٨ الفروع: خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصليبخات قرب الجمعية



كتاب «اليهود الشرقيون في إسرائيل» يسلط الضوء على الاختلافات العرقية بين اليهود

الاجتماعي، ولكن هذا التقدم في رأي الباحث الإسرائيلي سامي سموحة (يهودي عراقي) لم يضع حداً للهيمنة الأشكنازية في المجال السياسي، فمزال الأشكنازيون يهيمنون على القرارات ويحددون الأولويات على السلم القومي دون الأخذ بالحسبان احتياجات الشرقيين.

وفي تفسير المكانة المتدنية للمجتمع اليهودي الشرقي يخلص مؤلف الكتاب أودي أديب إلى أن ذلك جاء نتيجة حتمية للمشروع الكولونيالي - الاستيطاني الإسرائيلي، ويستخدم نموذج عالم الاجتماع الإسرائيلي أورن يفتحنيل في التوجه الجغرافي - الاجتماعي، الذي يعتقد أن المهاجرين الشرقيين نقلوا إلى المناطق الحدودية استمراراً للعملية الكولونيالية الاستيطانية نفسها التي تم خلالها طرد المواطنين الفلسطينيين وسلب ممتلكاتهم، ويشدد يفتحنيل على الأساس الأشكنازي كقوة محركة للمشروع الكولونيالي - الاستيطاني الإسرائيلي.

تركيبة اليهود الشرقيين

يعرض راسم خماسي المحاضر في جامعة حيفا لواقع اليهود الشرقيين من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، والتوزيع الجغرافي داخل إسرائيل، والتحولات التي نشأت داخل مجموعة اليهود السفارديم، والعلاقة بينهم وبين التجمعات الاثنية الأخرى، وسياسات التوطين والتخطيط التي نهجتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في التعامل مع اليهود السفارديم وأبعاد تلك السياسة وتبعاتها.

ويشكل يهود السفارديم ٢٤,٢٪ من اليهود (١,٥٦٤,٠٠٠ نسمة) عام ١٩٩٨، وكانت نسبتهم عام ١٩٧٢ تساوي ٤٦,٣٪ من اليهود في إسرائيل، وقد انخفضت هذه النسبة بسبب ارتفاع معدلات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي. ومازالت الهجرة اليهودية من دول مغربية مستمرة، فقد هاجر عام ١٩٧٩ من المغرب ٤٥٠ يهودياً، و١٧٤ من الجزائر، و١٩١ من تونس، وتبلغ نسبة اليهود الآسيويين ١٥,٩٪ من اليهود في إسرائيل (٧٢٧ ألف نسمة) ويتوزعون على الدول التالية (يتبع كل دولة رقم يعبر عن نسبة اليهود المهاجرين منها) تركيا: ١١,٧، العراق: ٣٥,٣، اليمن: ٢١,٢، إيران: ١٨,٣، الهند وباكستان: ٥,٩، سوريا ولبنان: ٥,٢، دول أخرى: ٢,٤، وتبلغ نسبة اليهود الأفريقيين ١٨,٣٪ من اليهود في إسرائيل (٨٣٨ ألف نسمة) ويتوزعون على الدول التالية (يتبع كل دولة رقم يعبر عن نسبة اليهود المهاجرين منها) المغرب: ٥٩,٧، والجزائر وتونس: ١٤,٨، وليبيا: ٨,٨، ومصر: ٧,٤، وإثيوبيا: ٧,٢، ودول أخرى: ٢,٠.

ويتركز اليهود الشرقيون في مناطق الأطراف الجغرافية وبخاصة في النقب، وجاء هذا الواقع تنفيذاً لسياسة توزيع السكان التي وضعتها النخب الأشكنازية، ولكن النخب الشابة من الشرقيين بدأت تهاجر إلى المراكز الحضرية.

واليهود الشرقيون ليسوا مجموعة متجانسة، ولذلك فإن استجاباتهم وردود أفعالهم تجاه السياسات الأشكنازية المهيمنة كانت متفاوتة، فاليهود العراقيون والمصريون والسوريون كانوا أكثر ميلاً للاندماج في المجتمع الإسرائيلي، وكان المغاربة واليمنيون يميلون أكثر إلى التمسك بهويتهم الطائفية.

وربما يكون الوضع الأمني غير المستقر عاملاً في توحيد المجموعات اليهودية وتأجيل الصراع الإثني والثقافي والطبقي، ولكن المشكلة بدأت بالظهور مؤخراً على نحو قوي وواضح، مثل الصراع بين المتدينين والعلمانيين، والتمييز الروسي.

يميل اليهود الشرقيون نحو التصويت لحزب حيروت ثم الليكود، بينما يميل الغربيون إلى حزب العمل، ولكن لماذا يصوت اليهود الشرقيون لصالح حزب يميني متشدد؟

أورد الباحثون الإسرائيليون تفسيرات عدة لهذا السلوك طبقية واحتجاجية وحضارية وتاريخية وسياسية.

فالشرقيون هم من الطبقات الدنيا ويرون أن حزب العمل لا يمثل مصالحهم، وإنما يمثل النخب والطبقات الوسطى، ويرى بعض الباحثين أن اليهود الشرقيين يصوتون لليمين المتشدد احتجاجاً على سياسات حزب العمل التمييزية المنحازة، وثقافياً فإن بعض الباحثين يصنفون الشرقيين بأنهم تقليديون لا يميلون إلى العلمانية. وقد بدأ الشرقيون يشكلون أحزابهم الخاصة بهم، مثل حزب تامي وشاس.

تقدم الدراسة التي يتناولها هذا الكتاب صورة عامة عن اليهود الشرقيين في إسرائيل الذين أطلق عليهم اسم «السفارديم» وهم الذين هاجروا إلى إسرائيل من بلاد آسيا وإفريقيا والأقطار العربية وبخاصة المغرب العربي. ويعرض ظروف هجرتهم، ومشاكل استيعابهم، ومعاناتهم الثقافية والاقتصادية والسياسية والدينية، وتوزيعهم الجغرافي.

السفارديم

يعيش في إسرائيل بالإضافة إلى الفلسطينيين ثلاث مجموعات يهودية: السفارديم، وهم اليهود الشرقيون، والأشكناز، وهم اليهود الذين هاجروا من الأمريكيتين والدول الأوروبية وأستراليا وجنوب إفريقيا، واليهود الروس. والسفارديم تعني الأسبان، وتطلق أساساً على المغاربة، ثم امتدت التسمية لتشمل جميع اليهود من أقطار شرقية آسيوية وإفريقية، وتتكون هذه المجموعات من المهاجرين من أقطار شرقية ومغربية أهمها (من حيث مصدر الهجرة) المغرب، ثم العراق ومصر، وهناك يهود قدموا من اليمن وسوريا وإيران وبخارى، وربما يكون يهود العراق ومصر هم الأكثر حظاً في إسرائيل، والأكثر انسجاماً مع المجتمع الإسرائيلي.

وقد عاش اليهود الشرقيون مع العرب قروناً طويلة، وكانوا جزءاً من الثقافة العربية والإسلامية، ورغم أنهم لم يعيشوا نفس الأوضاع التي حلت باليهود الأشكناز في أوروبا، إلا أنهم أكثر عداء للعرب الفلسطينيين، بسبب وضعهم الاجتماعي المتدني في المجتمع الإسرائيلي، وموقعهم السياسي مع اليمين الإسرائيلي المتطرف.

فقد أنشئت إسرائيل كدولة أوروبية ينتمي إليها مجتمع أوروبي عصري يختلف عن المجتمعات الشرقية، وقد أدت هذه السياسة إلى استعلاء وسيطرة المجموعة الأوروبية، وتهميش المجموعات الشرقية.

وجعل الصراع العربي الإسرائيلي العربية في إسرائيل هي الآخر، وقد انعكس هذا الوضع على اليهود الشرقيين الذين كانت ثقافتهم الأصلية متماهية مع ثقافة العالم العربي (الآخر)، فظل المجتمع الشرقي بأكثريته على هامش المجتمع الإسرائيلي، وهدفاً للاستغلال الاقتصادي والتمييز الاجتماعي والتلاعب السياسي والثقافي من قبل النخبة الإسرائيلية الغربية.

وقد يفسر هذا الواقع صعود حزب شاس في التسعينات من القرن العشرين، ذلك أن هذا الحزب، ليس حزباً سياسياً فحسب، ولكنه أيضاً إطار ثقافي تقليدي يعبر عن الشعور بالاغتراب، وعن الغضب والاحتجاج على أجهزة الدولة الإسرائيلية التي تخلت عنهم، ويشترك في الوقت نفسه في استغلال الجمهور الشرقي والتهويل السياسي والثقافي، فهو تعبير حقيقي عن الثقافة اليهودية الشرقية، وفي الوقت نفسه وكيل سياسي وأيديولوجي.

الفجوة بين السفارديم والأشكناز

يرى الكتاب أن الفجوة بين اليهود الشرقيين (السفارديم) والغربيين (الأشكناز) لم تقتصر على فترة التأسيس، ولكنها رافقت مسار الدولة الإسرائيلية، بل إنها تتزايد، فمازالت نسبة الأشكناز في الجامعات إلى السفارديم هي: ٤ : ١، وتتزايد نسبة التعليم بين الأجيال الأشكنازية بوتيرة أسرع من تزايدها بين السفارديم مما يعني تزايد الفجوة بين المجموعتين (في كتاب «الأساطير المؤسسة لإسرائيل» يذكر المؤلف زئيف ستيرنهيل أن السياسات الإسرائيلية تعمدت حجب التعليم الثانوي عن أبناء السفارديم لكي يستمروا في الأعمال الزراعية وغير الماهرة، وليبقوا طبقة دونية في المجتمع الإسرائيلي - المحرر).

وتمتد الفجوة بين المجموعتين إلى الدخل، فدخل العائلة الشرقية كان عام ١٩٩١ يساوي ٨٥,٥٪ من دخل العائلة الغربية، وكان دخل الفرد الشرقي يساوي ٦٩,٦٪ من دخل الفرد الغربي، وفي ظروف السكن المريحة فقد كانت نسبتها تساوي ٥٢,٧٪ لدى الغربيين مقابل ٣٥,٣٪ عند الشرقيين.

وربما يكون من أسباب التحول الكبير الذي جرى عام ١٩٧٧ في إسرائيل هو الاتجاه الكبير للشرقيين لاسقاط حزب العمل المسؤول عن السياسات المتحيزة والتمييزية تجاه الشرقيين، ويقدر أن ٨٠٪ منهم قد أعطوا أصواتهم للأحزاب اليمينية عام ١٩٩٢.

بدأ الشرقيون يتقدمون في السياسة أكثر مما يتقدمون في المستوى الاقتصادي -



انسداد الأنف

الأسباب والعلاج



ويمكن علاج هذه الحالة بتعديل الحاجز الأنفي بواسطة عملية داخل الأنف تحت التخدير الموضعي أو العام.

٢ - ضخامة القرنيات أو الزوائد الأنفية:

إن القرنيات الأنفية الموجودة داخل الأنف في الطرفين عندما تصبح متضخمة بحجم حبة البليح الكبيرة، فإنها تسبب انسداداً مزمنياً في الطرفين معاً الأيمن والأيسر، وقد تسبب صداعاً مزمنياً. ويتم علاجها باستئصالها، ويفضل أن يكون ذلك عن طريق المنظار حتى يتم استئصالها بصورة دقيقة وخاصة القسم المتوسط والخلفي. لمنع عودتها مرة أخرى.

وتتم العملية تحت تخدير عام أو موضعي، وفي معظم الأحيان يتم أيضاً تعديل الحاجز الأنفي خلالها واستئصال الزوائد الأنفية، في حوالي ٤٥ دقيقة ويبقى المريض بعدها يوماً أو يومين فقط في المستشفى.

٣ - اللحميات الأنفية:

إن أي انسداد في الأنف يطلق عليه الناس خطأً مصطلح: لحمية. والمعروف طبياً أن لحمية الأنف هي عبارة عن زوائد بيضاوية أو كروية في لون وشكل حبات العنب الأبيض، وتكون مادة معلقة كالقناديل داخل الأنف.

وهي تسبب انسداد الأنف وصداعاً وضعفاً في حاسة الشم أو فقدانها، وتؤدي الإفرازات المستمرة من الأنف إلى الحلق إلى التهابات صدرية متكررة. ومن أهم أسباب هذه الحالة الحساسية المزمنة أو الالتهابات المزمنة.

وهذه الحالة تختلف عن الزوائد الأنفية وعن لحمية الأطفال التي هي كتلة غدية مفردة تكون خلف الأنف وفوق اللوزتين.

٤ - أورام وكتل وسادة الأنف من الداخل:

وهي نادرة وتكون عادة مترافقة مع نزيف متقطع

حذار من نقط الأنف

إن كثرة استعمال نقط الأنف ضار جداً، لأن جوهر تركيبها عبارة عن مادة تؤدي إلى انقباض الأوعية الدموية مما يحدث عنه كرد فعل انسداد في الأنف وتفاقم الحالة أكثر مما كانت عليه، فضلاً عن أن كثرة استعمال النقط قد تتحول إلى عادة كعادة شرب القهوة والشاي، بحيث يصطحبها المريض في جيبه أينما ذهب.

وعليه فإن هذه النقط يجب أن لا تستعمل إلا في حالة الزكام الحاد ولمدة لا تتجاوز خمسة أيام تجنباً لمضاعفاتها الآتية:

- ١ - صداع شديد في الجبهة.
- ٢ - انسداد الأنف التام.
- ٣ - ضعف حاسة الشم.
- ٤ - حدوث ضمور في الأنف مع رائحة كريهة.
- ٥ - ضعف مناعة الأنف والزكام والالتهابات المتكررة.

انسداد الأنف ظاهرة مرضية يشكو منها الكثير من الناس، وهي بالفعل مزعجة جداً، لأن الأنف هو طريق توصيل الهواء والأكسجين للجسم، وانسداده قد يسبب مضاعفات كثيرة.

مضاعفات انسداد الأنف

كما ذكرنا أن الأنف هو طريق الهواء والأكسجين للجسم، وجهاز تكييف كامل له، فهو يرطب الهواء الداخل إلى الرئتين ويسخنه إذا كان بارداً. وينقي الهواء (أي يمنع ذرات الرمل والتراب من الدخول للحلق ويلتقط الميكروبات) والانسداد يبطل عمله ولذا كان لانسداد الأنف مضاعفات نلخصها في الآتي:

- ١ - الصداع المزمن، وخاصة بمنطقة الجبهة وحول العين.
- ٢ - التهاب البلعوم المزمن.
- (يسبب انسداد الأنف التنفس عن طريق الفم وخاصة بالليل مما يؤدي إلى دخول الهواء إلى الفم بدون تصفية وترطيب مما يسبب التهابات مزمنة في الحلق والحنجرة والصدر ورائحة غير مستحبة من الفم).

- ٣ - الشخير المزمن والتنفس عن طريق الفم.
- ٤ - التهابات متكررة في الأذن الوسطى، بسبب اعوجاج الحاجز الأنفي أو وجود اللحميات في الأنف وانسداد في قناة الأذن الواصلة بين الأنف والأذن.

- ٥ - التعب والنعاس وقلة التركيز: وبيان ذلك أن انسداد الأنف يضعف نسبة الأكسجين المطلوبة للجسم بشكل مستمر، وهذا ينتج عنه عمل إضافي للقلب لضخ كمية كبرى من الأكسجين للجسم، الأمر الذي يؤدي إلى الإحساس بالتعب والارهاق المستمرين. والمعروف كذلك أن نقص الأكسجين يسبب النعاس وقلة التركيز.

- ٦ - ضعف أو فقدان حاسة الشم
- ٧ - تشوه في ترتيب الأسنان وهيئة الفك بسبب فتح الفم للتنفس عن طريق الفم وخاصة عند الأطفال.

أسباب انسداد الأنف

١ - اعوجاج الحاجز الأنفي:

يتشكل الأنف من تجويفين أيمن وأيسر، ويقع الحاجز الأنفي وسطهما كفواصل بينهما. واعوجاج هذا الحاجز الفاصل بين التجويفين أو ميلانه نحو التجويف الأيمن أو التجويف الأيسر يسبب انسداداً زمنياً في الطرف المائل نحوه، مما يؤدي إلى تضخم القرنيات الأنفية للطرف الآخر فيحدث انسداداً في الطرفين معاً.

ولذلك فإن اعوجاج الحاجز الأنفي يسبب صداعاً وانسداداً زمنياً في الأنف، أو قد يسبب التهاباً زمنياً في الجيوب الأنفية، وأحياناً التهابات متكررة في الأذن الوسطى والحلق.



الحساب مدفوع

كانت الأم منهمكة في إعداد الطعام حينما دخلت عليها ابنتها ذات العشر سنوات ومدت يدها لها. بورقة وعيناها تلمع ذكاء وحيوية.

أسرعت الأم وجففت يديها المبللتين ثم راحت تقرأ فاتورة حساب كتبتها ابنتها بخط جميل:

- * أجرة قياسي بتنظيف غرفتي دينار
- * أجرة قياسي بجلي الصحن ديناران
- * لعنايتي بأخي الصغير أثناء غيابك ٣ دنائير
- * مكافأة على علامتي الجيدة في المدرسة ٥ دنائير.

تطلعت الأم في عيون ابنتها فطاف بخاطرها مجموعة من أحداث ماضية فكتبت على نفس الورقة:

- * لقد حملتك ٩ شهور مجانا
- * قاسيت آلام الحمل والولادة مجانا
- * قضيت الليل للعناية بك مريضة مجانا
- * رضيت بكل الهموم التي سببتها لي مجانا
- * علمتك الدروس وساعدتك في فروضك مجانا
- * اعتديت بك وبنظافتك وألعابك وثيابك ومسح دموعك مجانا

مدت الأم الورقة لابنتها، فلما قرأتها رمت بنفسها على صدر أمها خجلا ثم كتبت أسفل قائمة حسابها:

«الحساب مدفوع»

طرائف إفريقية



فوستن «الحكيم» يفضل تناول لحوم الموتى

والألم أشار عليهم بتعجيل دفنها قائلاً لهم: ألم يكفكم أنها عانت من المرض مدة طويلة؟! نصيحتي إليكم أن تدفنها اليوم لا غدا.. فعملوا بنصيحته لما عرفوا عنه من حكمة وشفقة على الفقيدة فدفنوها في الثامنة صباحاً وكانت مساعدته لهم في مراسم دفنها كبيرة.

ولما انصرف المشيعون توارى فوستن عن الأنظار ولم يره أحد.

وفي مساء ذلك اليوم كان بعض المزارعين عائدين من مزارعهم إلى القرية، وبينما هم على مشارف المقبرة التي دفنت فيها ماما كنكا وهذا اسمها، إذ سمعوا حركة غير عادية داخلها، فاقتربوا قليلاً، فإذا بخيال رجل ينبش قبراً. فأخبر بعضهم شيخ القرية والسلطات المحلية التي هرعت إلى المكان ليشاهدوا فوستن الذي عرف بينهم بالحكيم من بعيد وهو يقطع جثة ماما كنكا بالساطور حتى يسهل عليه حملها.

وعندما سمع حركتهم وعلم أن أمره انكشف، لاذ بالفرار إلى بيته، فلحقوه واقتحموا البيت، ودهشوا لما شاهدوه فيه.. فقد كانت في مطبخه قدر تغلي على النار وفيها قطعة لحم بشرية، وقد تناثرت في أماكن من البيت جماجم بشرية وهيكل عظمية من بقايا طعام فوستن «الحكيم» الذي أحيل على العدالة لتقول فيه كلمتها!.

نشرت جريدة الوطن التي تصدر في جمهورية إفريقيا الوسطى في عددها ٥٨٥ الصادر بتاريخ ٢٠٠٤/٢/٢٣ خبراً مفاده أن شاباً في الأربعين من عمره يدعى: (فوستن) قدم من محافظة (بسمبلي)، وأقام في (أمباكوي) التابعة لمحافظة (لوبي) منذ ثلاث سنوات.

لم يكن أهل هذه البلدة يعرفون عنه شيئاً، لأنه كان عازباً منعزلاً عنهم في معظم الأحيان، بحيث لم يكونوا يرونه إلا في مناسبات الجنائز ودفن الأموات، أو في المستشفيات لاهتمامه بزيارة المرضى، لاسيما الذين يكونون في حالة مرض الموت. وكان كلما توفي مريض، إلا سارع إلى نصح أقاربه بالتعجيل بدفنه، فاشتهر بينهم بلقب: «فوستن الحكيم».

فلما أراد الله أن يكشف سر حكمته التي تتجلى في عيادة المرضى، وتشجيع الجنائز، جعل له في موت امرأة مسنة. بلغت من العمر عتياً وكانت في صراع دائم مع المرض سبباً لذلك. فعندما توفيت، رأى بعض أقاربها تأخير دفنها حتى يتمكن جميع الأقارب والأهل والأصدقاء من حضور جنازتها كعادة أهل هذه البلدة، لكن فوستن الذي كان يظهر في مناسبات الحزن



قلل السرعة .. هنا معبر للجراثيم!



مرحاض للسيدات وآخر للرجال في الهواء الطلق
(جنوب إفريقيا)

من التراث

قال معاوية:

* إني لأستحي أن أظلم من لا يجد علي ناصراً إلا الله.

* إذا أحببت أن تعتز عزاً يدوم، فكن له عبداً ذليلاً..
فما أروع الذلة لله العزيز!

* قال يحيى بن معاذ:

لست أبكي على نفس إن ماتت!
إنما أبكي على الجنة إن فانت!

من تاريخ الخير في أمة الخير علي سداح السداح (١٨٤١ - ١٨٩٩م)

عُرف المحسن الكريم علي السداح - يرحمه الله - بتدينه وحبه للخير ودماثة خلقه، وحسن عشرته حتى صار محبوباً عند الناس. وعُرف كذلك بجوده وكرمه المتمثل في ديوانيته التي حولها إلى مضافة مفتوحة لا يغلق بابها أمام من يقصدها خصوصاً من أهله القادمين من نجد، الذين كان يمد لهم يد العون والمساعدة، يهيئ لهم ولغيرهم من الضيوف الفراش والمأوى، حتى يشعروهم بالراحة والأمان.
وكان - يرحمه الله - جواداً واصلاً لرحمه وجيرانه لاسيما الفقراء منهم، رحيماً بالضعفاء أينما وجدهم، كريماً معهم إلى أبعد حدود الجود والكرم، حتى إنه كان ينفق مما في يده.

هوايته: بذل الصدقات

حرص المحسن علي السداح - يرحمه الله - على بذل العطايا والصدقات، واتخذ من هذا الخلق الكريم هواية له، إذ كان يمد يد العون للفقراء والمساكين وذوي الحاجات، ولا يرد سائلاً أبداً داخل بلده أو خارجه، حيث كان يرسل الزكوات والصدقات إلى أقاربه وجيرانه ومعارفه في نجد، بعد أن يوزع جزءاً منها علي مستحقيها في الكويت.
وعندما أحس بأن الوقت قد حان لتلبية نداء ربه تعالى، أمر بكتابة وصيته التي أوصى فيها بوقف بيته الكبير الكائن في القبلة على ذريته من بنين وبنات سكننا لهم، وأن يكون في نفس الوقت مضافة لمن يقصده من الأهل أو عابري السبيل كما كان عليه في حياته، بما في ذلك إطعام الوافدين وذبح الأضاحي وتوزيعها على الفقراء والمساكين والمحتاجين وغيرهم.
كما أوقف - رحمه الله - دكاناً تقدم من ريعه الأضاحي والصدقات داعياً المولى عز وجل أن يكون ثواب هذا العمل صدقة جارية له ولوالديه.

رحم الله هذا المحسن الكريم الذي عرف ربه حق المعرفة فعبده بماله جق العبادة، وصار ذاك الرجل الذي قال فيه حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم (رجل آتاه الله مالا، فسلطه على هلكته في الحق) متفق عليه.



التنصير موضوع دائم

رئيس التحرير المحترم
أحييكم بتحية الإسلام، فأقول: السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
أود أولاً أن أشكركم جزيل الشكر على رسالتكم الماضية التي تضمنت عدداً محترماً من هذه المجلة المباركة، التي تتطرق بصفة تفصيلية إلى معاناة المسلمين الجدد في كافة أصقاع المعمورة.
ولهذه الأسباب أطلب منكم أن تتطرقوا إلى حملات التنصير التي تقوم بها المنظمات الغربية تحت غطاء المساعدات الانسانية.
ولأسف الشديد، فلقد وصلت هذه المنظمات إلى الوطن العربي وتوغلت في المناطق النائية المعزولة عنه، خاصة في المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب...)
وهذه المنظمات أصبحت تساوّم الشباب المسلم (الفقير) على دينه باغرائه بالمال والحصول على التأشيرة والإقامة في أي بلد غربي. ولذلك أخي المحترم، أطلب منكم أن تتطرقوا لهذا الموضوع بالتفصيل..
حضرة الأخ المحترم أقترح عليكم الاستعانة بوضع أقراص مضغوطة (CD) في نهاية العدد تلخصه.
أخوكم من الجزائر
عيسى الطاهر

* المحرر:

شكراً على رسالتك، ونود أن نخبرك أننا نخصص باباً ثابتاً عن التنصير في الكوثر فضلاً عما ننشره من تحقيقات وتقارير حول الموضوع ذاته. أما بالنسبة لنسخ العدد على (CD) فإن إمكاناتنا في الوقت الراهن لا تسمح بذلك.

اقتراحات

المكرم: رئيس تحرير مجلة الكوثر (حفظكم الله)
إن من دواعي سروري أن احتضنتم قلماً شاباً هو قلّمي بين ثنايا صفحاتكم، ومنحتم لي شرف الانضمام إلى كوكبة المشاركين في هذه المجلة، أسأل الله أن ينفع بها قراءها.
لقد خضت تجربة العيش في أدغال إفريقيا من خلال ما أقرؤه عما تكابدونه من أخطار هناك.
ولقد نالت صفحة «حقيبة مسافر» التي تكتبها استحساني، كما حظيت بروح المغامرة التي شدت شريحة كبيرة من القراء إليها، وتمنيت لو جمعت في كتيب يجعل ريعه لصالح اللجنة.
كما أنني مازلت أعتب على صفحة (قالوا) لخلوها من أسماء عربية أو حتى إسلامية أمثال: بعض الملوك والرؤساء الذين سطر التاريخ أعمالهم بماء الذهب فضلاً عن أقوالهم. أو أن يكون اسم الصفحة: «قالوا عن المجلة» مع ذكر أقوال بعض من تصفحوا المجلة من الخليج أو من الوطن العربي والإسلامي أو من إفريقيا نفسها.
أو إذا ما اقتصرت المجلة على أقوال بعض رجالات ورؤساء الغرب أن تعرف بهم، فلا يكتب الاسم مجرداً دون تعريف.
جعلني الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، ورزقني وإياكم الإخلاص في القول والعمل.

ملاحظة:

لقد عاهدت نفسي أن لا أبوح باسمي الصريح، حتى لا تكون الشهرة أو حب الظهور هدفي، أما الآن فقد نشر لي أكثر من مقال في المجلة فقررت نشره.
المرسلة: أمل القضيبى
(بدور الدجي) - الرياض

صيف
٢٠٠٤
في
كينيا

أدعو الراغبين في السفر إلى إفريقيا من أجل الدعوة أو التجارة أو السياحة أو غير ذلك في صيف ٢٠٠٤ المقبل إلى زيارة جمهورية كينيا (بشكل جماعي) حيث ستكون هذه الزيارة بداية طيبة للزائرين إلى إفريقيا «لأول مرة» لسببين: الأول أن كينيا دولة معروفة ويزورها الملايين من السياح. والثاني: أن الزيارة ستكون بصفة جماعية يشجع فيها البعض البعض الآخر، وأيضاً ستدفع إلى كسر حاجز الخوف والتردد عند الآخرين.
فإلى متى تظل إفريقيا حكراً على السياح الأوروبيين الذين يزورونها بالملايين سنوياً؟ إنها دعوة إلى التواصل والتعاون، بل إلى تقوية العلاقات وتبادل المصالح التي ستعود تلقائياً لصالح الإسلام والمسلمين في هذه القارة. وأتمنى أن تحظى دعوتي هذه بالقبول والتفاعل. وأرغب في قراءة آراء إخواني القراء في هذا الاقتراح من خلال الكتابة في مجلة الكوثر.
حمد الناشي - الكويت

رسالة العدد

مغزى الاحتفال بالعام الهجري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم ورضي الله تعالى عن سيدي أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب أبي التقويم. والذي نفسي بيده لهو أبو الأمن الإسلامي، وأبو التميز عن الكفار، وأبو العزة بالإسلام وأول من هاجر جهرًا وأعز الله به الدين إلى يومنا هذا.. وأعظم به من قائل: (نحن قوم أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله).

وسبحان الخالق الذي سخر لنا كوكباً كاملاً وهو القمر بما فيه من ملايين الأطنان من الجبال وجعله تابعاً للأرض طول حياته، يجري له النظام الفلكي المحكم ويربط به الظواهر الفلكية العجيبة من المد والجزر وغيرها... ويدلل به عن حبه لذلك المخلوق الرائد في الأرض «أي الإنسان» بقوله تعالى: (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج).

ثم يجعل الله له آيات وآيات: (خسوف وجمال الليل وإضاءة للمسافرين وغيرها من أمور) فيجيب ربي العليم عن السؤال حول حكمة الأهلة فيقول: (مواقيت للناس والحج).

أي جعله الله لك أيها الإنسان لتعرف التاريخ، وتحس الوقت، وتشعر بانقضاء العمر، وتخطط لوقتك وتستفيد منه، وتختتم القرآن كل شهر، وتعرف دينك، وترتبط بأجدادك وعظمتك من الصحابة في كل شهر هجري، وما أدراك ما يحمله الشهر الهجري من عظيم ذكريات للأمة.. وترتبط تجارتك وخططك المالية والدينية بموسم الحج وما فيه من خيارات تجمع الأمة على فكر واحد وخبر واحد ودعاء واحد في يوم واحد..

وهنا أحب أن أكرر لأمتنا أن التقويم الهجري هو هويتنا وعزنا وكرامتنا وامتيازنا عبر الأمم، هو رأس عقيدة الولاء والبراء، واتباعه في الحياة تطبيق الأمة لهذه العقيدة الصحيحة (المنجية من النار). كما أنه حفظ لأجيالنا من خطط الغزو الفكري لمسح هوية الأمة وافتخارها بعازف البيانو ذاك ومخترع التفاهات من الأمم التي استوجبت النار ممن مات منها على الكفر.. أما غاية احتفالنا برأس السنة الهجرية وترويجنا الإعلامي لهذه المناسبة فهو:

- * ربط التاريخ المجيد بالحاضر واستلهام النهوض المدني والحضاري للأمة وهو أول ما نغيره من مناهجنا المهترئة بسلخ الهوية.
- * نعم لترقية المناهج العلمية والإسلامية وتنقيتها من الشوائب الكفرية
- * لا لتغييرها.. لأن التغيير تبديل، ونحن مع الترقية لا مع التغيير.

د. رامي محمد ديابي
مدير موقع مدرسة الإسلام

كتاب التنصير

رئيس التحرير - حفظه الله
لاشك أنكم على علم بالكتاب الصادر في عام ١٩٧٨ الرامي إلى تنصير العالم الإسلامي كما جاء في عنوان الكتاب نفسه (التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي)

إن هذا الكتاب الذي تعرفونه، وربما يعرفه آخرون كثيرون ممن يهتمهم أمر الإسلام والمسلمين، يضع خطة مدروسة دراسة علمية دقيقة بهدف تنصير العالم الإسلامي دولة دولة كما هو معلوم في ثنايا صفحاته.

وقد تمنيت أن يحظى هذا الكتاب باهتمام الجهات المعنية في العالم الإسلامي لاسيما الكليات والجامعات المتخصصة في العلوم الشرعية بصورة رسمية، لا أن يقتصر الأمر على مجرد خطب عابرة تلقى هنا وهناك حول هذا الموضوع، حتى يكون جميع المسلمين على بينة من هذا المخطط التنصيري الذي رصدت له الميزانيات الخيالية، وجندت له كل الطاقات والإمكانات الهائلة.

وجزى الله خيراً مجلة الكوثر التي تنشر في أعدادها أخبار الرجال الذين يواجهون مثل هذا المخطط بأموالهم من أمثال محمد عبد المحسن ناصر الخرافي السذي تجاوز خيره وإحسانه دولة الكويت ليعم العالم الإسلامي بأكمله. رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.

عبد الله بن كليب
المملكة العربية السعودية



كوني صادقة.. ولو مرة واحدة

.. وأخيراً أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن مبادراتها المتعلقة بمشروع الشرق الأوسط الكبير الذي يرمي حسب تصورها إلى احترام حقوق الإنسان وإرساء ديمقراطية حقيقية لأول مرة في تاريخ هذه المنطقة، إلى جانب تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية أخرى..

ومن البدهي أن يكون لمثل هذه المبادرة موقف معين من قبل شعوب المنطقة وساستها. فأمّا الشعوب التي ذاقّت ألواناً من القهر والظلم والفساد السياسي والإداري والمالي على مرّ الأيام، فإنّها تتوق حقيقةً إلى حياة ديمقراطية حقيقية، يحفظ فيها حق المواطن عند اختلافه مع الحاكم.

وأما الساسة فصدقوا هذه المبادرة، وظنوا أن الديمقراطية آتية لاريب فيها، فبدأوا يولولون ويصرخون ويحذرون الولايات المتحدة من أنهم قادرون على ترك الشعوب تعبر عن إرادتها الحقّة في الانتخابات دون تدخل من وزراء الداخلية وأجهزة الأمن في نتائجها، فيتمكن بالتالي المتدينون من الوصول إلى مراكز القرار...

لكن السؤال المطروح هنا: إلى أي حد يمكن أن تكون الولايات المتحدة الأمريكية صادقة ولو لمرة واحدة في تاريخها السياسي؟ ذلك أن سجلها في هذا المجال حافل بالمساوئ التي لا تعد ولا تحصى...

ولنذكر أمثلة على ذلك من واقع التاريخ القريب: فقد أيدت سياسة شاه إيران الذي قتل حوالي خمسين ألف متظاهر في يوم واحد، وترك شعبه يكابد لقمة عيشه اليومي، وهو جالس على عرش الطاووس الذهبي.. ورحبت بسياسة زعماء تونس الذين أبطلوا فريضة صيام رمضان وجعلوا فطره مباحاً، ومنعوا الحجاب، وأباحوا البغاء، وزجوا بعشرات الألوف في السجون عن طريق محاكمات هزلية، ووقفت مع الجنرال برويّز مشرف في انقلابه على حكومة ديمقراطية. ودعمت سياد بري الذي قتل المئات من الصوماليين، وسجن الآلاف بمحاكمات قراقوشية.

وغير هؤلاء من الطغاة الذين يضعون خطط (التنمية) القائمة على إقامة السجون لإيواء الداعين إلى الله وإلى الخير والصلاح، والحد من انتشار المدارس التي تخرج «المشاغبين». وهم يفعلون ذلك حتى ترضى عنهم أمريكا، فيكونون بهذه السياسة الطاغية هم أول من زرع بذور الإرهاب في بلادنا وهيئوا أسبابه.

ولا يزال مثل صدام حسين حياً إلى اليوم، ولا يخفى على الناس الدعم الأمريكي له الذي أطال عمره في الحكم كل تلك السنوات رغم جرائمه الإنسانية البشعة ومن أبرزها تلك التي ارتكبها في حق عشرات الألوف من ضحايا حلبجة وإيران وغيرها واجتياحه الكويت.

فهل تصدّق الولايات المتحدة الأمريكية ولو مرة واحدة في حياتها فتحقّق الحق وتبطل الباطل؟!

د. عبد الرحمن حمود السميّط



Sadia



متعة الطعام الطيب
The joy of good food

للأغذية

الكسرة

تلفون : ٤٨٣٥١٤٩ (٩٦٥) - فاكس : ٤٨٤٢٥٤٠

ص.ب : ٣٢٢٨ الصفاة ١٣٠٣٣ كويت

E-mail : yasrafood@yasra.com

Sadia ساديا



وقفتنا لأهلنا

أكثر من
300
عام

وما زال عطاء الوقف مستمراً

• وقضية المساجد

• وقضية القرآن الكريم

• وقضية الإطعام وتسبيل المياه

• وقضية المعاقين والفئات الخاصة

• وقضية عموم الخيرات

نستقبل الواقفين والمتبرعين في المقرات التالية:

١- مقر الأمانة في الدسمة صباحاً ومساءً

(يوجد قسم خاص للمتبرعات).

٢- فروع بيت الزكاة مساءً فقط في المناطق التالية:

(الزهوة - سلوى - العمرية - العدان - الضحاحيل).

804 777
925 925 0



الأمانة العامة للأوقاف